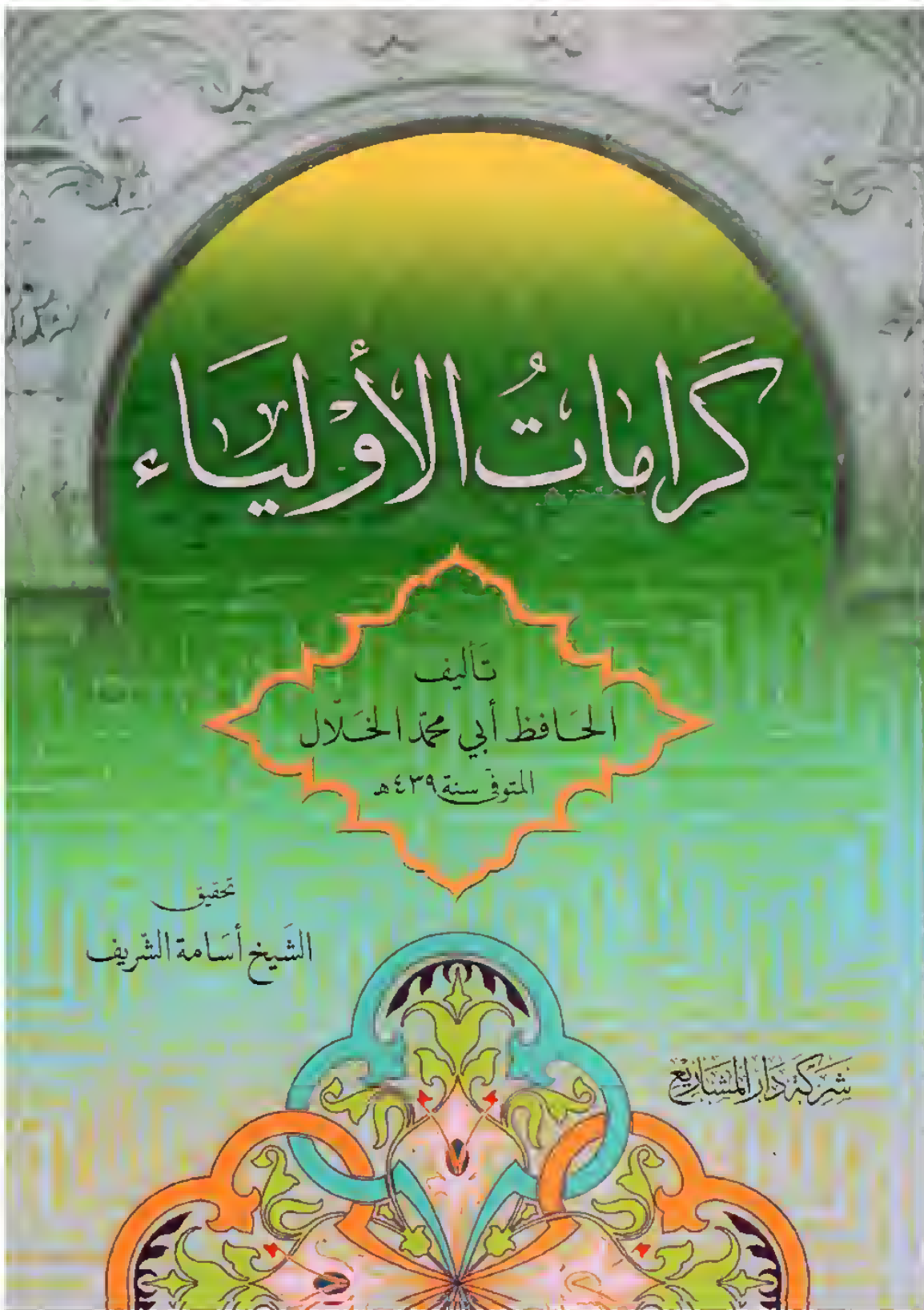


كرامات الأولياء

تأليف
الحافظ أبي محمد الخلال
المتوفى سنة ٤٣٩ هـ

تحقيق
الشيخ أسامة الشريف

شركة دار المسماة



كرامات الأولياء

تأليف
الحافظ أبي محمد الخلال
المتوفى سنة ٤٣٩ هـ

تحقيق
الشيخ أسامة الشريف

مُلْتَزِمُ الطَّبْعِ

شَرِكَةُ دَارِ الْمَشَارِقِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ش.م.م

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ ر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الله عز وجل أكرم بعض عباده بالولاية . والولاية من شروطها : الإيمان والتقوى . كما قال الله تعالى : ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (١٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [سورة يونس]. وقد جاء في تفسير الطبري لهذه الآية (١) : الذين صدقوا الله ورسوله ، وما جاء به من عند الله ، وكانوا يتقون الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه . وجاء في تفسير القرطبي عن الآية : وكانوا يتقون : أي الشرك والمعاصي . وقد ذكر أبو القاسم القشيري (توفي ٤٦٥هـ) في مقدمة كتابه : الرسالة القشيرية في علم التصوف : أما بعد رضي الله عنكم فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسله وأنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم وجعل قلوبهم معادن أسرارهم واختصهم من بين الأمة بطوائع أنواره فهم الغياث للخلق والدائرون في عموم أحوالهم مع الحق بالحق ، صفاهم من كدورات البشرية ورقاهم إلى محال المشاهدات بما تجلى لهم من حقائق الأحدية ووفقهم للقيام بآداب العبودية وأشهدهم مجاري أحكام الربوبية فقاموا بأداء ما عليهم من واجبات التكليف وتحققوا

(١) تفسير الطبري سورة يونس آية ٦٢ - ٦٣ .

بما مَنَّ سبحانه لهم من التقلب والتصرف ثم رجعوا إلى الله سبحانه بصدق الافتقار ونعت الانكسار، ولم يتكلموا على ما حصل منهم من الأعمال أو صفا لهم من الأحوال، علماً منهم بأنه جل وعلا يفعل ما يريد ويختار من يشاء من العبيد، لا يحكم عليه خلق ولا يتوجه عليه لمخلوق حق، ثوابه ابتداء فضل وعذابه حكم بعدل وأمره قضاء فصل (ثم اعلّموا رحمكم الله) أن المحققين من هذه الطائفة انقرض أكثرهم ولم يبق في زماننا هذا من هذه الطائفة إلا أثرهم كما قيل:

أما الخيام فإنها كخيائهم وأرى نساء الحي غير نساها
حصلت الفترة في هذه الطريقة لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة
مضى الشيوخ كانوا بهم اهتداء وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم
وسنتهم اقتداء وزال الورع وطوى بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه
وارتحل عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا قلة المبالاة بالدين أوثق
ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ودنوا بترك الاحترام
وطرح الاحتشام واستخفوا بأداء العبادات واستهانوا بالصوم والصلاة.
وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا إلى اتباع الشهوات وقلة
المبالاة بتعاطي المحظورات والارتفاق بما يأخذونه من السوق
والنسوان وأصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه
الأفعال حتى أشاروا إلى أعلى الحقائق والأحوال وادعوا أنهم
تحرروا عن رق الأغلال وتحققوا بحقائق الوصال وأنهم قائمون
بالحق تجرى عليهم أحكامه وهم محو وليس لله عليهم فيما يؤثرونه
أو يزررونه عتب ولا لوم وأنهم كوشفوا بأسرار الأحذية واختطفوا
عنهم بالكلية وزالت عنهم أحكام البشرية وبقوا بعد فنائهم عنهم
بأنوار الصمدية والقائل عنهم غيرهم إذا نطقوا والنائب عنهم سواهم

فيما تصرفوا ولما طال الابتلاء فيما نحن فيه من الزمان بما لوحث ببعضه من هذه القصة وكنت لأبسط إلى هذه الغاية لسان الإنكار غيرة على هذه الطريقة أن يذكر أهلها بسوء أو يجد مخالف لثلبهم مساعاً إذ البلوى في هذه الديار بالمخالفين لهذه الطريقة والمنكرين عليها شديدة ولما كنت أومل من مادة هذه الفترة أن تنحسم ولعل الله سبحانه يجر بلطفه في التنبيه لمن حاد عن السنة المثلى في تضييع آداب هذه الطريقة ولما أبى الوقت إلا استصعاباً وأكثر أهل العصر بهذه الديار إلا تمادياً فيما اعتادوه واغتراراً بما ارتادوه أشفقت على القلوب أن تحسب أن هذا الأمر على هذه الجملة بنى قواعده وعلى هذا النحو سار سلفه فعلقت هذه الرسالة إليكم أكرمكم الله وذكرت فيها بعض سير شيوخ هذه الطريقة في آدابها وأخلاقهم ومعاملاتهم وعقائدهم بقلوبهم وما أشاروا إليه من مواجدهم وكيفية ترقيتهم من بدايتهم إلى نهايتهم لتكون لمريدي هذه الطريقة قوة ومنكم لي بتصحيحها شهادة ولي في نشر هذه الشكوى سلوة من الله الكريم فضلاً ومثوبة وأستعين بالله سبحانه فيما أذكره وأستكفيه وأستعصمه من الخطأ فيه وأستغفره وأستعينه وهو بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير.

«فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الأصول» اعلموا رحمكم الله أن شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعدهم على أصول صحيحة في التوحيد صانوا بها عقائدهم عن البدع ودانوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل وعرفوا ما هو حق القديم وتحققوا بما هو نعت الموجود عن العدم ولذلك قال سيد هذه الطريقة الجنيد رحمه الله: التوحيد أفراد القديم من المحدث. وأحكموا أصول العقائد بواضح الدلائل ولائح

الشواهد كما قال أبو محمد الجبري رحمه الله: من لم يقف على علم التوحيد بشاهد من شواهد زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف. يريد بذلك أن من ركن إلى التقليد ولم يتأمل دلائل التوحيد سقط عن سنن النجاة ووقع في أسر الهلاك ومن تأمل ألفاظهم وتصفح كلامهم وجد في مجموع أقاويلهم ومتفرقاتها ما يثق بتأمله بأن القوم لم يقصروا في التحقيق عن شأو ولم يعرجوا في الطلب على تقصير. ونحن نذكر في هذا الفصل جملاً من متفرقات كلامهم فيما يتعلق بمسائل الأصول ثم نحرر على الترتيب بعدها ما يشتمل على ما يحتاج إليه في الاعتقاد على وجه الإيجاز والاختصار إن شاء الله تعالى. سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله يقول: سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول: الواحد المعروف قبل الحد وقبل الحروف وهذا صريح من الشبلي أن القديم سبحانه لا حد لذاته ولا حروف لكلامه. سمعت أبا حاتم الصوفي يقول: سمعت أبا نصر الطوسي يقول: سئل رويم عن أول فرض افترضه الله عز وجل على خلقه ما هو فقال: المعرفة لقوله جل ذكره ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ [سورة الذاريات] قال ابن عباس: إلا ليعرفون وقال الجنيد: إن أول ما يحتاج إليه العبد من عقد الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان إحداثه فيعرف صفة الخالق من المخلوق وصفة القديم من المحدث ويدل لدعوته ويعترف بوجوب طاعته فإن لم يعرف مالكة لم يعترف بالملك لمن استوجبه.

وسئل الجنيد عن التوحيد فقال: أفراد الموجد بتحقيق وحدانيته بكمال أحديته أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنفي الأضداد والأنداد والأشباه بلا تشبيه ولا تكيف ولا تصوير ولا تمثيل ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير. أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى الصوفي قال أخبرنا عبد الله بن علي التميمي الصوفي يحكى عن الحسين بن علي الدامغاني قال سئل أبو بكر الزاهر اباذي عن المعرفة فقال: المعرفة اسم ومعناه وجود تعظيم في القلب يمنعك عن التعطيل والتشبيه. وقال أبو الحسن البوشنجي^(١) رحمه الله: التوحيد أن تعلم أنه غير مشبه للذوات ولا منفي الصفات.

وسمعت الإمام أبا بكر بن فورك رحمه الله تعالى يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول كنت أعتقد شيئاً من حديث الجهة فلما قدمت بغداد زال ذلك عن قلبي فكتبت إلى أصحابنا بمكة إني أسلمت الآن إسلاماً جديداً.

سئل أبو علي الروذباري عن التوحيد فقال: التوحيد استقامة القلب بإثبات مفارقة التعطيل وإنكار التشبيه والتوحيد في كلمة واحدة كل ما صوره الأوهام والأفكار فالله سبحانه بخلافه لقوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

قال الإمام جعفر الصادق: من زعم أن الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك إذ لو كان على شيء لكان محمولاً ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً (أي مخلوقاً).

أسأل الله الكريم أن يحشرني مع أوليائه الكرام لأنني أحبهم والرسول عليه الصلاة والسلام قال: «المرء مع من أحب»^(٢). وأن يجنبني وأهلي من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

(١) هو علي بن أحمد بن سهل: كان أواحد فتيان خراسان، لقي أبا عثمان وصحب بالعرفان ابن عطاء والجريري... وهو من أعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد، وعلوم المعاملات، مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وأسند الحديث (طبقات الصوفية للسلمي صحيفة ٣٤٢).

(٢) رواه مسلم.

ولله درّ القائل :

لله قومٌ إذا حلّوا بمنزلة حلّ السرور وسار الجود إن ساروا
تحيى بهم كل أرض ينزلون بها كأنهم في بقاع الأرض أمطارُ
وتشتهي العين منكم منظرًا حسنًا يا من لكم في القلب والحشا أذكار
ونوركم يهتدي الساري لظلمته كأنكم في ظلام الليل أقمار
وءاخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة المؤلف

اسمه: الإمام الحافظ المجوّد، محدث العراق، أبو محمد الحسن ابن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال، أخو الحسين. ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. الخلال - نسبة لعمل الخلّ ويبيعه.

شيوخه وأساتذته:

سمع كثيرًا من أهل بغداد وغيرهم منهم: أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل الوراق وأبا سعيد الخرقى، وأبا عبد الله بن العسكري وأبا عمرو بن حيويه وأبا الفضل الزهرى، وأبا بكر بن شاذان وأبا الحسن الدارقطني وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: الخطيب، وجعفر بن أحمد السراج، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي، ومحمد بن أحمد الصندلي، وأبو الفضل بن خيرون، والمعمّر بن أبي عمارة وجعفر بن المحسن السّلماسي، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري وءآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة وتنبه، وخرج المسند على «الصحيحين» وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

وقال عنه ابن الجوزي في المنتظم ٣٠٩/١٥ سمع القطيعي والخرقي وابن المظفر وابن حيويه وغيرهم وكان يسكن بنهر القلائين ثم انتقل إلى باب البصرة وكان ثقة له معرفة وتنبه وجمع وخرج

وتوفي في جمادى الأولى من سنة ٤٣٩هـ ودفن في مقبرة باب
حرب.

المراجع التي ذكرته:

سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٩٣/١٧، تاريخ بغداد ٤٢٥/٧،
تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٠٩/٣، شذرات الذهب لابن العماد
الحنبلي ٢٦٢/٣، مرآة الجنان ٦٠/٣، المنتظم لابن الجوزي ١٥/
٣٠٩، العبر للذهبي ٢٧٤/٢ .

وصف النسخة الخطية

- النسخة الأولى :

وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ورمزنا لها بالحرف «أ» وهي تحت المجموع رقم ١٠٣٩ . ويشتمل على تسع رسائل في الحديث وغيره .

١١٩ ق ٢٠ ١٣،٥ سم ١٥ - ٢٠ س

في السطر نحو ٧ - ١٠ كلمات

كتب المجموع بقلم عدد من النساخ وبخطوط مختلفة منها السبيء الذي تصعب قراءته لإهمال الإعجام فيه ومنها الحسن المقروء .
لم تذكر أسماء النساخ وإن كان بعضها عرف بخطه كالرسالة السابعة - التي أمامك - وهي بخط الحافظ المقدسي . والمجموع مقروء كثيرًا ، على رسائله عدد من السماعيات أكثرها من القرنين السادس والسابع . تركت بعض الأوراق فارغة كفاصل بين الرسائل وتأثر بعضها بالرطوبة والأوساخ .

عليه وقف المدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون بدمشق . حال المجموع مقبولة وقد انفرطت بعض أجزائه .

ثم يفصل حالة كل رسالة على حدة فيقول :

« ٧ - كرامات الأولياء :

المؤلف : الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو محمد البغدادي
الخلال المتوفى سنة ٤٣٩ هـ عدد الأوراق : ١٧ ورقة (٧٠ - ٨٧) ق
نسخة تامة بخط الحافظ المقدسي . عليها سماعيات كثيرة ، منها سماع في سنة ٥٨٥ هـ .

- ومن هذه السماعات :

سمع جميع الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي والشيخ موفق بن بركات بن سعد الموصلي والحاجي أبو محمد عرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي والشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حسون المقدسي والشيخ محاسن بن شجاع . . . أبو الحسن الموصلي . . . وذلك في سنة خمس وثمانين وخمسمائة وذلك في عشرين من شهر المحرم وذلك بجامع دمشق، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين .

- النسخة الثانية :

وهي نسخة مخطوطات الأزهر ورمزنا لها بالحرف «ب» وتختلف عن النسخة الأولى التي اعتمدناها اختلافاً يسيراً . والمخطوط يقع في تسع عشرة ورقة، في كل ورقة صحتين وفي كل صحيفة خمسة عشر سطرًا ما عدا الأولى والأخيرة، فالأولى فيها سند راويها إلى مصنفها، والأخيرة عدد أسطرها خمسة .

وهي نسخة تامة وخطها جيد وواضح .

وفي آخرها هذا السماع :

سمع جميع كتاب كرامات الأولياء هذا وما يليه من الأحاديث المنشورة على الشيخ الإمام الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي بقراءته بسماعه في . . . الأجلاء منهم الشيخ الإمام العالم بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن محمد بن . . . الشافعي

وولده شرف الدين عبد الله وولد أخيه الفقيه عبد الرحمن بن جنيد بن يوسف والفقيه مجاهد الدين محمد بن أبي بكر بن موسى ونصر الدين عثمان بن شمس الدين أبي بكر بن نصر الله ونصر الدين عثمان بن نصر الدين الحسين بن عثمان الأرموي وعفيف الدين أبو بكر بن متوج بن سليمان وشرف الدين عيسى بن إسماعيل بن عيسى وعلم الدين محمود بن أبي القاسم بن بشر... للأسماء محمد بن أبي الحسن ابن سالم بن مسلم المسيحي وذلك بدار... في مجلسين متوالين آخرهما اليوم الثلاثون من شهر رمضان من سنته اثنتين وعشرين وستمائة به وصح ذلك... هذا صحيح كتبه الصريفي بتاريخه.

عملنا في هذا الكتاب

- ١ - مقدمة عن تعريف الولي وشرط الولاية، وموافقتهم لعقيدة أهل السنة.
- ٢ - إعداد ترجمة للمؤلف.
- ٣ - تخريج الآيات والأحاديث والآثار.
- ٤ - نبذة مختصرة عن الصحابة والتابعين وغيرهم الواردة أسماؤهم في هذا الكتاب.
- ٥ - إعداد فهرس:
- أ - شرح بعض الكلمات.
- ب - للأعلام الواردة أسماؤهم في المتن.
- ج - فهرس الأحاديث.
- د - فهرس المصادر.
- هـ - فهرس محتويات هذا الكتاب.

در امان الاوليا الحسنين محمد الخلال

[illegible][illegible]

• كتاب فيد كرامات الاوليا • كتابه في الكرامات والوفاء بالالف
 • هادي العالي البغدادى • هذه الف من نسخة
 • مصرية •

كاملا في فرز علي حبيب الله مكان في رضى
 تاريخ كتابه الاول يوم الثلاثاء من شهر ربيع
 ثمانية الثاني هو الجزء الاول
 هذا كتابي بمشقة ورمي
 وانا خفيلا والله غنيا
 وسيتلوه من وصفي
 عظيم او يجرى عظمي
 وجوبك كما كان في الملكة
 في سنة ١٢٤١



١٢٢١
 ١١٧٥
 مكتبة القلوي

صورة غلاف نسخة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاهله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين أجمعين
أما بعد
فإننا نحن undersigned
والمستعملون على هذا
الاسم في هذا اليوم
والهجرة ١٢٨٠
والشهر ١٢
واليوم ١٢
قد اتفقنا على
هذا الأمر
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين أجمعين
والله أعلم بالصواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

[ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم]^(٢)

* أخبرتنا^(٣) شُهدة بنتُ أبي نُصْرٍ^(٤) أحمد بن الفرَج^(٥) الإبري بقراءتي^(٦) عليها^(٧) ببغداد^(٨) في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة^(٩) أنبأنا الشيخ^(١٠) أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السَّراج قراءة عليه^(١١).

(١) في «ب» (ص/٢) قبل البسملة على غلاف الكتاب ما صورته: جزء فيه من كرامات الأولياء رحمة الله عليهم. تخريج الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسين الخلال عن شيوخه رواية أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، رواية الجهة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرَج بن عمرو، رواية العدل أبي المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي، رواية إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي رحمهم الله ورضي الله عنهم.

(٢) سقطت من نسخة «ب» (٣/ق).

(٣) جاء في نسخة «ب» (٣/ق): «أنا الشيخ الإمام العادل أبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي البغدادي بقراءتي عليه ببغداد أخبرتنا الجهة فخر النساء شهدة.

(٤) سقطت «أبي نصر» من «نسخة «ب».

(٥) في «ب»: «الفرج بن عمر بن الإبري».

(٦) في «ب»: قراءة.

(٧) في «ب» زيادة: وأنا أسمع.

(٨) قوله: «ببغداد» إلى «وخمسمائة» سقطت من «ب».

(٩) في «ب» زيادة: قالت.

(١٠) سقطت من «ب».

(١١) في «ب»: بقراءة أبي نصر محمود بن الفضل الأصبهاني في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ونحن نسمع.

١ - أنبأنا الشيخ^(١) أبو محمد الحسن بن^(٢) محمد بن الحسن الخلال بقراءتي عليه حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا عُمَرُ بن محمد بن شعيب الصابوني حدثنا إبراهيم بن الوليد ابن أيوب حدثني أبو عمر الغُداني^(٣) حدثنا أبو سَلَمَةَ الخُرَاساني عن عطاء عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «الْأَبْدَالُ^(٤) أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَأَرْبَعُونَ امْرَأَةً كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبَدَلَ اللَّهُ رَجُلًا مَكَانَهُ وَإِذَا مَاتَتْ امْرَأَةٌ أَبَدَلَ اللَّهُ مَكَانَهَا امْرَأَةً» .

٢ - أخبرنا الحسن^(٥) حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا حمزة بن داود الأُبُلَيّ حدثنا عبد الله بن أحمد الثَّمَار من أصله أنبأنا محمد بن زهير بالأُبُلَّة حدثنا عُمَرُ بن يحيى بن نافع الأُبُلَيّ حدثنا العلاء بن زَيْد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : «الْبُدْلَاءُ أَرْبَعُونَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ بِالشَّامِ وَثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ بِالْعِرَاقِ كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ

[١] - إتحاف : ٣٨٥ : ٨ ، وقال : رواه الخلال في كرامات الأولياء . وكشف الخفا ٢٥ : ١ وعزاه للخلال في كرامات الأولياء عن أنس والآلئ المصنوعة ٣٣٢ : ٢ للسيوطي وقال : فيه مجاميل . وقال لحديث أنس طريق ثالث أخرجه ابن لآل في مكارم الأخلاق من طريق الحسن عنه ، ورابع أخرجه ابن عساكر بنحوه من طريق يزيد الرقاشي عنه ١ / ٢٩٢ ، وخامس أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق عنه والموضوعات لابن الجوزي ٣ : ١٥٢ وقال : ليس في هذه الأحاديث شيء يصح . وتنزيه الشريعة ٢ / ٣٠٧ وقال : لا يصح منها شيء وفيه مجهولون (العلاء بن زيد) ١ . هـ .

(١) سقطت من «ب» .

(٢) قوله : «بن محمد» إلى «عليه» سقطت من «ب» .

(٣) في النسخة المطبوعة «الغدافي» والصواب ما أثبتناه من نسختي «أ» و«ب» ، والموضوعات والآلئ .

(٤) الأبدال : هم الأولياء والعباد ، الواحد بدل ، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر (النهاية ١ / ١٠٧) .

[٢] - كنز : ٣٤٦ / ٩ ، وعزاه للحكيم الترمذي والخلال في كرامات الأولياء وقال : رواه ابن عدي في الكامل عن أنس . وكشف الخفا : ٢٦ / ١ وعزاه لابن عدي عن أبي هريرة ، والموضوعات لابن الجوزي ٣ / ١٥١ ، وقال : لا يصح . هـ .

(٥) قوله : «أخبرنا الحسن» سقط من «ب» في كل الأسانيد .

وَاحِدٌ بَدَّلَ اللَّهُ مَكَانَهُ ءَاخَرَ فَإِذَا جَاءَ الْأَمْرُ قَبِضُوا كُلُّهُمْ فَمَنْ ذَلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ».

٣ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري حدثني أبو محمد^(١) الحسن بن الحسين بيت المقدس حدثنا أحمد بن يحيى السوسني^(٢) حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن الحسن بن ذكوان حدثنا عبد الواحد بن قيس عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ كُلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ بَدَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَانَهُ رَجُلًا».

٤ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا عبد الصمد بن علي بن مُكْرَم حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا يحيى بن بسطام حدثنا محمد بن الحارث حدثنا محمد عبد الرحمن ابن التَّيْلَمَانِي عن أبيه عن ابن عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ ءَاخَرَ وَهُمْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا».

٥ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ حدثنا

[٣] - رواه أحمد ٣٢٢:٥ وقال: قال أبي رحمه الله وهو منكروني حديث الحسن بن ذكوان - ومجمع الزوائد ٦٢: ١٠ وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما. وإتحاف السادة المتقين ٣٨٦: ٨ وقال رواه أحمد والحكيم والخلال في كرامات الأولياء وإسناده حسن.

(١) في النسخة المطبوعة «أحمد» والصواب ما أثبتناه من «أ» و«ب».

(٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٠٢/٥).

[٤] - رواه المنقي الهندي في كنز العمال ١٨٦/١٢، بلفظ: الأبدال يكونون بالشام. الخ وقال رواه أحمد عن علي.

[٥] - كنز العمال ١٨٨/١٢: وقال: رواه الدارقطني في كتاب الإخوان، والخلال في كرامات الأولياء وابن لآل في مكارم الأخلاق عن الحسن بن أنس وابن عدي في الكامل ٢٩٠/٦ قال الشيخ: وهذا أيضا بهذا الإسناد ليس يعرف إلا بابن عبد العزيز الدينوري وللدنوري غير هذا من الأحاديث التي أنكرت عليه. وابن أبي الدنيا ٤٠٤/٢ عن الحسن.

أحمد بن محمد بن الحسن الدّينوري الضراب وما سمعته إلا منه
حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسي حدثنا عثمان بن
الهيثم المؤدّن عن عوف الأعرابي عن الحسن عن أنس بن مالك
قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بُدْلَاءَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِصَلَاةٍ
وَلَا صِيَامٍ وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِسَخَاءِ الْأَنْفُسِ وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ وَالتُّضَحِّ
لِلْمُسْلِمِينَ».

٦ - أخبرنا الحسن قال كتب إليّ أحمد بن علي بن هشام التّيملي
بالكوفة يذكر أن عبد الله بن زيدان حدثهم حدثنا أحمد بن حازم ثنا
الحكم بن سليمان الجبليّ حدثنا سيف بن عمر عن موسى بن أبي
عقيل البصري عن ثابت البناني عن أبي هريرة قال: دَخَلْتُ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ السَّاعَةَ
رَجُلٌ مِنْ أَحَدِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ يَذْفَعُ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِهِمْ، فَإِذَا
حَبَشِيٌّ قَدْ طَلَعَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ أَفْرَعُ^(١) أَجْدَعُ^(٢) عَلَى رَأْسِهِ جَرَّةٌ مِنْ
مَاءٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ هَذَا .
قال: فقال^(٣) رسولُ الله ﷺ ثلاث مرّات: «مَرْحَبًا بِسَارٍ^(٤)» مَرْحَبًا
بِسَارٍ ثلاث مرّات.

[٦] - رواه الدبلمي في الفردوس ١٦٢/٤ وكنز العمال ٦٠٥/١٣ بنحوه ١. هـ. والحاوي
للسيوطي ٤٢٨/٢ .

(١) أفرع: قرع الرأس وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر (لسان العرب ٨/٢٦٢).

(٢) أجدع: أي مقطوع الأذن (لسان العرب ٨/٤١).

(٣) في «ب» (٤/ق): وقال.

(٤) هو يسار الحبشي. كان عبداً ليهودي اسمه عامر، فأسلم لما حصر رسول الله ﷺ خيبر
واستشهد عليها (أسد الغابة في معرفة الصحابة ٧٣٨/٤) رقم الترجمة (٥٦١٩).

قال: وكان يرش المسجد ويكثفه وكان علامة للمغيرة بن شعبة^(١).
 ٧ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصقار
 أنبأنا محمد بن مخلد العطار حدثنا أحمد بن منصور زاج حدثنا
 حسين بن علي عن زائدة عن عمار الدهني عن حبيب بن أبي ثابت
 عن رجل عن علي:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْفَعُ عَنِ الْقَرْيَةِ بِسَبْعَةِ مُؤْمِنِينَ يَكُونُونَ فِيهَا.
 ٨ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان أنبأنا محمد بن مخلد
 حدثنا أحمد^(٢) حدثنا حسين^(٣) عن زائدة عن الأعمش عن المنهال
 ابن عمرو عن ابن عباس قال: مَا خَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ مِنْ
 سَبْعَةِ يَدْفَعُ^(٤) بِهِمْ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ
 فَقَالَ: إِذَا كَانَ فِيهِمْ خَمْسَةٌ لَمْ يُعَذَّبُوا.

٩ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني حدثنا
 محمد بن هارون الحضرمي حدثنا زيد بن سعيد الواسطي حدثنا
 عُثْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَا مِنْ قَرْيَةٍ وَلَا
 بَلَدَةٍ إِلَّا يَكُونُ فِيهَا^(٥) مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ^(٦) بِهِمْ^(٧) عَنْهُمْ.
 زَادَ غَيْرُهُ:

(١) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود أبر عيسى. من كبار الصحابة أولي الشجاعة
 والمكيدة. شهد بيعة الرضوان. قالت عائشة: كُفِّتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقام
 المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عنه مات أمير الكوفة المغيرة في سنة خمسين في شعبان
 وله سبعون سنة (سير أعلام النبلاء ٢١/٣، تاريخ بغداد ١٩١/١، العقد الثمين ٢٥٥/٧).

(٢) في «ب» (٤/ق) زيادة: بن منصور زاج.

(٣) في «ب» (٤/ق) زيادة: بن علي.

(٤) في «ب» (٤/ق): يدفع الله بهم.

(٥) في «ب» (٤/ق): «بها» بدل «فيها».

(٦) في «ب» (٤/ق) زيادة: عز وجل.

(٧) في «ب» (٤/ق) ضرب على «بهم» وكُتِبَ فوقها «به».

وإن أبا وائل^(١) مِمَّنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الْبَلَدَةِ.

١٠ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان أنبأنا محمد بن مخلد حدثنا أحمد حدثنا حسين عن زائدة عن عمار عن زاذان^(٢) قال: مَا خَلَّتِ الْأَرْضُ بَعْدَ نُوحٍ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ فِصَاعًا يُدْفَعُ^(٣) بِهِمْ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ.

١١ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري حدثنا علي بن محمد بن كأس حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبي هلال عن علي رضي الله عنه وكرم وجهه^(٤) قال: «قُبَّةُ الْإِسْلَامِ الْكُوفَةُ وَالْهَجْرَةُ بِالْمَدِينَةِ وَالتُّجَبَاءُ»^(٥) بِمَصْرَ وَالْأَبْدَالُ بِالشَّامِ وَهُمْ قَلِيلٌ». قَالَ كَعْبٌ: وَالْأَبْدَالُ ثَلَاثُونَ.

١٢ - أخبرنا الحسن حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان حدثنا إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي حدثنا بَقِيَّةُ عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ^(٦) خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ^(٧) عَنْ

(١) أبو وائل: لعله شقيق ابن سلمة الأسدي الكوفي وكان من أئمة الدين - مات في زمن الحجاج سنة (٨٢هـ).

(٢) زاذان: أبو عمر الكندي مولاهم، الكوفي البزار الضريير أحد العلماء الكبار ولد في حياة النبي ﷺ وشهد خطبة عمر بالجابية ت ٨٢هـ (سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٠، الحلية ٤/ ١٩٩، تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٧).

(٣) في «ب» (٤/ق): «يدفع الله» ثم ضُرب على لفظ الجلالة.

(٤) في «ب» (٤/ق) بدل «رضي الله عنه وكرم وجهه»: عليه السلام.

(٥) التجباء: هم الأربعون، وهم المشغولون بحمل أثقال الخلق... وذلك لاختصاصهم بوفور الشفقة والرحمة الفطرية (التعريفات ٢٩٤).

(٦) في «ب» (٥/ق): ابنة.

(٧) خالد بن معدان: ابن أبي كرب الإمام شيخ أهل الشام أبو عبد الله الكلاعي الحمصي: من أئمة الفقه ت ١٠٣هـ (سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٠، الحلية ٥/ ٢١٠، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٨٩).

أبيها قال: «إِنَّ الْأَرْضَ قَالَتْ لِلرَّبِّ عِزٌّ وَجَلٌّ: كَيْفَ تَدْعُنِي وَلَيْسَ عَلَيَّ نَبِيٌّ، قَالَ: سَوْفَ أَدْعُ عَلَيْكَ أَرْبَعِينَ صَدِيقًا^(١) بِالشَّامِ».

١٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ زَنْجَوِيهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَيَّارُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ جَلِيسًا لَوْهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ^(٢) يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ الْأُبْدَالُ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ. قُلْتُ: وَمَا بِالْعِرَاقِ مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: بَلَى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ^(٣) وَحَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ^(٤) وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ^(٥) الَّذِي يَمْشِي فِي النَّاسِ بِمِثْلِ زُهْدِ أَبِي ذَرٍّ^(٦).

١٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَادٍ الْيَمَامِي حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِي حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ

(١) صَدِيقًا: وَهُوَ فَعِيلٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الصَّدَقِ. وَبِكَوْنِ الَّذِي يَصْدُقُ فَوَلَهُ بِالْعَمَلِ (النهاية ١٨/٣).
(٢) وَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ: بَنُ كَامِلِ بْنِ سَجْعِ الْعَلَامَةِ الْإِخْبَارِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْنَوِيُّ الْيَمَانِيُّ الصَّنْعَانِيُّ ت ١٣هـ (سير أعلام النبلاء ٤/٥٤٤ - ٥٥٧).

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: ابْنُ جَابِرِ الْأَخْنَسِ الْإِمَامِ الرَّبَّانِيِّ الْقُدْوَةِ، أَبُو بَكْرٍ سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١١٩/٦، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ٢/٣٤٥ - ٣٥٧، الرَّافِي بِالْوَفَايَاتِ ٥/٢٧٢.

(٤) حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ: الْبَصْرِيُّ، أَحَدُ الْعِبَادِ الْوَرَعِينَ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ. تَهَذُّبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلْمَزِّي ٢٦/٦ (ترجمة ١١٩٠).

(٥) مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: أَبُو يَحْيَى الْبَصْرِيُّ الزَّاهِدُ ت ١٢٧هـ (تاريخ مدينة دمشق ٥٦/٣٩٣ - ٤٤١، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ٢/٣٥٧، سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ لِلزَّهَبِيِّ ٥/٣٦٢، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/١٣٩ مِنْ أَقْوَالِهِ: مَنْذُ عَرَفْتُ النَّاسَ مَا أَبَالِي مَنْ حَمَدَنِي وَلَا مَنْ ذَمَّنِي، لِأَنِّي لَا أَرَى إِلَّا حَامِدًا مَفْرَطًا أَوْ ذَامًا مَفْرَطًا ٥٦/٤١٨ تاريخ دمشق).

(٦) أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ: جَنْدَبُ بْنُ جَنْادَةَ الزَّاهِدُ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ (الإصابة لابن حجر ٤/٦٢).
[١٤] - الْحَاوِيُّ لِلْفَتَاوَى لِلْمَسِيوطِيِّ ٢/٢٤٢. وَفَال: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْأَوْلِيَاءِ، وَالْخِلَالِ فِي كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ.

لَهَيْعَةَ عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَبْدَالِ فَقَالَ: هُمْ سِتُّونَ رَجُلًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَلَّاهُمْ^(٢) لِي. قَالَ: «لَيْسُوا بِالْمُتَنَطِّعِينَ^(٣) وَلَا بِالْمُبْتَدِعِينَ^(٤) وَلَا بِالْمُعْجَبِينَ^(٥) لَمْ يَنَالُوا مَا نَالُوا بِكَثْرَةِ صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنْ بِسَخَاءِ الْأَنْفُسِ وَسَلَامَةِ الْقُلُوبِ وَالنَّصِيحَةِ لِأَيِّمَّتِهِمْ، إِنَّهُمْ يَا عَلِيُّ فِي أُمَّتِي أَقَلُّ مِنَ الْكِبَرِيِّتِ الْأَحْمَرِ».

١٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ^(٦) قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ صِفَيْنَ: اللَّهُمَّ أَلْعَنِ أَهْلَ الشَّامِ فَقَالَ عَلِيُّ لَا تَسُبُّوا^(٧) أَهْلَ الشَّامِ جَمًّا غَفِيرًا فَإِنَّ بِهَا الْأَبْدَالَ فَإِنَّ بِهَا الْأَبْدَالَ.

١٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّرِيِّ

(١) فِي «ب» (٥/ق): «ابن أبي هبيرة» ثم ضرب على لفظ «أبي».

(٢) حَلَّاهُمْ: أَظْهَرَهُمْ وَبَيَّنَ لَنَا أَوْصَافَهُمْ.

(٣) الْمُتَنَطِّعُونَ: هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ الْمَغَالُونَ فِي الْكَلَامِ، الْمُتَكَلِّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ (النهاية ٥/٧٤).

(٤) الْمُبْتَدِعِينَ: الْبِدْعَةُ بِدْعَتَانِ: بِدْعَةٌ هَدَى وَبِدْعَةٌ ضَلَّالَةٌ. فَمَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ ﷺ فَهُوَ فِي حَيْزِ الذَّمِّ وَالْإِنْكَارِ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا نَحْتِ عَمُومٍ مَا نَدَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحُضَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَوْ رَسُولُهُ فَهُوَ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ (النهاية ١/١٠٦).

(٥) الْمُعْجَبِينَ: الْعَجَبُ: هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَصَوُّرِ اسْتِحْقَاقِ الشَّخْصِ رَتْبَةً لَا يَكُونُ مُسْتَحَقًّا لَهَا (التعريفات ١٩١).

[١٥] - رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي نَارِ بَيْخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ٣٣٩/١ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صَفْوَانَ.

(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَبُو صَفْوَانَ الْجَمْحَوِيُّ الْمَكِّيُّ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، لَا صَحْبَةَ لَهُ، رَوَى عَنْ عُمَرَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَحَفْصَةَ (سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/١٥٠، العقد الثمين ٥/١٧٨).

(٧) فِي «ب» (٥/ق): «تسبوا» ثم ضرب عليها وكتب على شمال الهامش «تسب» صح.
[١٦] - رَوَاهُ الْحَاكِمُ ٣٢٨/٤ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. وَلَكِنْ زَادَ الْحَاكِمُ لَفْظَ أَغْبَرُ بَعْدَ كَلِمَةِ أَشْعَثَ. وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (كذا من ج ٣/٥٩٢٥) مِنْ كَنْزِ الْعَمَالِ لِلْمَتَّقِيِّ الْهِنْدِيِّ.

الهمداني^(١) باب الطاق حدثنا محمد بن نصر الصائغ حدثنا إبراهيم ابن حمزة حدثنا إبراهيم^(٢) بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد ابن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «رُبَّ أَشْعَثَ^(٣) ذِي طِمْرَيْنِ^(٤) تَنَبَّوْ^(٥) عَنْهُ أَعْيُنُ النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّهُ».

١٧ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبو بكر حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن محمد المروزي حدثنا الحسين ابن الحكم الجبيري حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا صباح بن يحيى حدثني سعد^(٦) بن شعيب الطائي عن المغيرة بن أبي ثور عن جابر ابن سَمُرَةَ العامري^(٧) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ^(٨) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّهُ».

١٨ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد^(٩) بن سليمان حدثنا إبراهيم بن راشد ثنا الحسن بن عمرو السدوسي حدثنا عبد الرحمن بن بُدَيْل^(١٠) بن مَيْسرة عن يحيى بن

(١) كذا في تاريخ بغداد (٩٠/١٢)، وفي «ب»: الهمداني.

(٢) سقطت من «ب» (٥/٥).

(٣) أشعث: أي الشعر يكون منفرداً، ولا يكون متليذاً (النهاية ٤٧٨/٢).

(٤) طمرين: الطمر: الثوب الخلق أي البالي (النهاية ١٣٨/٣).

(٥) تنبو: تبتعد.

[١٧] - رواه البزار عن ابن مسعود. وقال حديث صحيح بلفظ: رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّهُ (الجامع الصغير ٤٤٠٢).

(٦) في «ب» (٥/٥): مسعود.

(٧) جابر بن سَمُرَةَ العامري: حليف بني زهرة وفي الصحيح عنه قال: صليت مع النبي ﷺ أكثر من ألفي مرة - بكنى أبا عبد الله نزل الكوفة وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة أربع وسبعين (الإصابة ٢١٢/١).

(٨) لا يؤبه له: أي لا يُحتفل به لحقارته (٨/١) النهاية في غرب الحديث.

[١٨] - رواه مسلم بنحوه ١٩٦٩/٤، (كتاب فضائل الصحابة) ١. هـ.

(٩) في «ب» (٦/٦): أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان.

(١٠) في «أ» (٥/٥) وضعت إشارة اللحق إلى جهة اليمين وكتب في الهامش: بن ميسرة.

سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب^(١) قال: «دعاني رسول الله ﷺ يوماً فظننت أنه يبعثني في حاجة فقال: من التابعين رجل يقال له أويس القرني^(٢) يصيبه بلاء في بدنه فيدعو الله فيذهب غنه إلا لمعة في جنبه إذا رآها ذكر الله عز وجل فإذا وافيته فأقرئه مني السلام ومعه يدعو لك فإنه كريم على ربه بار بوالديه لو أفسم على الله لأبره».

١٩ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان الصِّفار حدثنا^(٣) زياد بن أيوب حدثنا إسماعيل حدثنا عبد الله بن عبيد عن عُدَيْسَةَ^(٤) بنت أهبان بن صيفي صاحب رسول الله ﷺ قالت: أوصاني^(٥) أبي أن يكفن في ثوبين، قالت: فكفن في ثوبين وقميص فلما أصبحنا من الغد من يوم دفناه إذا نحن بالقميص الذي كفن فيه على المشجب^(٦).

٢٠ - أخبرنا الحسن حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان حدثنا

(١) عمر بن الخطاب: أبو حفص القرشي العدوي: أمير المؤمنين الفاروق ضجيع رسول الله وصاحبه ووزيره. قال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب. تاريخ دمشق ٣/٤٤ - ٤٨٣، قال قبصة بن جابر: ما رأيت رجلاً أعلم بالله، ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله من عمر بن الخطاب.

(٢) أويس بن عامر القرني: المرادي. من تابعي أهل اليمن أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره. ووفد على عمر بن الخطاب وروى عنه. وسكن الكوفة. وجد في قتلى الإمام علي يوم صفين بين عمار وخزيمة بن ثابت (تاريخ دمشق ٩/٤٠٨ - ٤٥٥، الوافي بالوفيات ٩/٤٥٦، حلية الأولياء ٧٩/٢).

[١٩] - رواها ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٧٩/١.

(٣) في «ب» (٦/ق): الصِّفار ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا زياد.

(٤) في «ب» (٦/ق): «عائشة» ثم ضرب عليها وكتب على يمين الهامش: «عُدَيْسَةَ» صح.

(٥) في «ب» (٦/ق): أوصى.

(٦) المشجب: الخشبة التي تلقى عليها الثياب (الصحاح ١/١٥٢).

[٢٠] - رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ٣٣٧/٢.

الحسين بن أحمد بن بسطام حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي
 الشَّوارب حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَّي عن ثابت^(١) قال :
 جاء قَهْرْمَانُ^(٢) لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٣) فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ عَطِشَ أَرْضُوكَ
 فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا فَإِذَا سَحَابٌ وَمَطَرٌ فَبَعَثَ قَهْرْمَانُهُ فَإِذَا
 الْمَطَرُ لَمْ يَجَاوِزْ أَرْضَهُ وَذَلِكَ فِي الصَّيْفِ .
 وَرَوَاهُ ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ نَحْوِهِ .

٢١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ الطُّسْتِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ حَدَّثَنَا
 ابْنُ حُمَيْدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ حِمَاظَةَ^(٤) وَهُوَ ابْنُ أَخْتِ سَهْمِ بْنِ
 مِنْجَابٍ قَالَ :

بُعِثَ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ^(٥) فِي جَيْشٍ فَانْتَهَوْا إِلَى مَدِينَةٍ بَيْنَهُمْ
 وَبَيْنَهَا خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ فَصَلَّى الْعَلَاءُ^(٦) رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا فَمَشَى هُوَ

(١) ثابت البناني : أبو محمد . قال في الإحياء كان من الأولياء . وكان أعيد أهل زمانه يصوم
 الدهر كله ويقوم الليل أجمع ، ولا يمر بمسجد إلا دخله وصلى فيه ركعتين . وكانوا إذا
 مروا بقبره سمعوا منه قراءة القرآن . وكان قال في حياته : اللهم إن كنت أعطيت أحدا
 أن يصلي في قبره ، فأعطني . فلما دفن سقطت لبنة ، فأرادوا إخراجها ، فأواه يصلي فيه
 حالا . وشهد ذلك من حضر جنازته (الكواكب الدرية ٢٤٤/١ حلية الأولياء ٣١٨/٢ ،
 صفة الصفوة ٣/٢٦٠ ، سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٠) .

(٢) القهرمان : هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمر الرجل ، بلغة
 الفُرس (النهاية في غريب الحديث ١٢٩/٤ كلمة قهر) .

(٣) سقط من «ب» (٦/ق) : بن مالك .

(٤) في «ب» (٦/ق) : «حمافظة» ، وفي تهذيب الكمال (٢١٦/١٢) في ترجمة سهم بن
 منجَاب : حمَاظَة .

(٥) العلاء بن عبد الله الحضرمي : كان من حلفاء بني أمية ، ومن سادة المهاجرين . ولاء
 رسول الله ﷺ البحرين ، ثم وليها لأبي بكر وعمر - ت ١٤ هـ (سير أعلام النبلاء
 ٢٦٢/١ تهذيب الأسماء واللغات ٣٤١/١ - ٣٤٢ ، العقد الثمين ٤٤٧/٦ - ٤٤٩ -
 الإصابة ٢/٤٩٧ ، المنتظم ٢٤١/٤) (ترجمة ١٩٤) .

(٦) في «ب» (٦/ق) زيادة : بن الحضرمي .

وأصحابه على الماء فلما رأى أهل المدينة ذلك أعطوا بأيديهم وقالوا
لا نقاتلكم وقد رأيناكم صنعتُم ما صنعتُم.

وكان من دعائه يا عليّ يا عظيم يا عليم يا حكيم^(١).

٢٢ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن بكران حدثنا محمد بن
مخلد حدثنا عباس الدوري حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان
الثوري عن قدامة بن حمّاطة^(٢) عن خالد بن منجّاب عن زياد بن
حذير^(٣) قال:

كان من دعاء العلاء بن الحضرمي حين عبّر البحر إلى أهل
دارين^(٤) قال يا حليم يا كريم يا عليّ يا عظيم.

٢٣ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو نصر أحمد بن علي بن عبّادوس
حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ حدثنا الحسين بن أحمد
ابن بسطام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الهروي حدثنا أبي عن
أبي كعب صاحب الحرير واسمه عبد الله بن عبيد عن سعيد

(١) في «ب» (٦/ق): حليم.

[٢٢] - رواه ابن أبي الدنيا ٣٣٤/٢ بلفظ: اللهم يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم. ١ هـ.

(٢) انظر التعليق على الحديث الذي قبله.

(٣) زياد بن حذير: الأسدي، أبو المغيرة الكوفي. روى عن: عبد الله بن مسعود، وعلي بن
أبي طالب، وعمر بن الخطاب والعلاء بن الحضرمي (تهذيب الكمال في أسماء الرجال
للمزي ٤٤٩/٩ تهذيب ابن حجر ٣٦١/٣ الإصابة ٥٨٠/١).

(٤) دارين: بالبحرين، ومنه المسك الدارني (الفاموس المحيط).

[٢٣] - «انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لمحمد الفاسي ٤٤٨/٦ وقال: رواه
الطبراني بسنده إلى أبي هريرة ولكن بلفظ: واقتحمنا وعبرنا»، المعجم الكبير (١٨/
٩٥)، المعجم الأوسط (٤/١١١)، المعجم الصغير (١/١٦٠).

الجَزِيرِي عن أَبِي السَّلِيل [صُرَيْب]^(١) بن نُقَيْر عن أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢) قال :
لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْبَحْرَيْنِ تَبِعْتُهُ فَرَأَيْتُ
فِيهِ^(٣) ثَلَاثَ خَصَالٍ لَا أُدْرِي أَيْتَهُنَّ أَعْجَبُ، انْتَهَيْنَا إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ
فَقَالَ سَمُّوا اللَّهَ وَانْقَحِمُوا فَسَمَّيْنَا وَانْقَحِمْنَا^(٤) فَعَبَّرْنَا فَمَا بَلَّ الْمَاءُ إِلَّا
أَسْفَلَ أَخْفَافٍ إِبِلِنَا، فَلَمَّا قَفَلْنَا صِرْنَا مَعَهُ بِغَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَ
مَعَنَا مَاءٌ فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا فِإِذَا سَحَابَةٌ كَمِثْلِ^(٥)
الثُّرْسِ ثُمَّ أَرْخَتْ عَزَائِيهَا^(٦) فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا .
وَمَاتَ فِدْفَتْهُ فِي الرَّمْلِ فَلَمَّا صِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ قَلْنَا يَجِيءُ سَبْعٌ فَيَأْكُلُهُ
فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَرَهُ .

٢٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ فِيمَا أَجَازَ لَنَا حَدَّثَنَا

(١) فِي «أ»: «صُرَيْب» بِالصَادِ الْمَهْمَلَةِ وَكَذَا فِي النُّسخَةِ الْمُطْبُوعَةِ (ص/٥٢)، وَالصَّوَابُ مَا
أَثْبَتَاهُ مِنْ نُسْخَةِ «ب» (٧/ف) وَمَنْ تَرْجَمْتَهُ مِنْ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣٠٩/١٣) وَغَيْرِهِمَا . قَالَ
الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٣٧٦/٩): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مَعْمَرٍ الْهَرَوِيُّ وَالِدُ إِسْمَاعِيلَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَ رِجَالُهُ ثَقَاتٌ» .

(٢) أَبُو هُرَيْرَةَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ . الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ . أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ لِمَ كُنَيْتَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمَ
أَهْلِي وَكَانَتْ لِي هَرَّةٌ صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أَضْعُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ وَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبَتْ بِهَا
مَعِيَ فَلَعَبْتُ بِهَا فَكُنُونِي أَبَا هُرَيْرَةَ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْمَعُ
مِنْكَ أَشْيَاءَ لَا أَحْفَظُهَا قَالَ: أَبْسِطْ رِدَائِكَ فَيَسْطِطُهُ فَحَدِّثْ حَدِيثًا كَثِيرًا فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا
حَدَّثْتَنِي بِهِ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِلَفْظٍ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ بَعْدَ . مَاتَ
سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ (الإصابة ٢٠٢/٤ - ٢١١) .

(٣) فِي «ب» (٧/ف): «مِنْهُ» وَكَذَا فِي مُعَاجِمِ الطَّبْرَانِيِّ .

(٤) انْفَحِمْنَا: قَحِمَ فِي الْأَمْرِ: رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ فَجَاءَ بِلَا رُويَةٍ (القاموس المحبب) .

(٥) فِي «ب» (٧/ف): مِثْلُ .

(٦) يُقَالُ: أَرْسَلْتُ السَّمَاءَ عَزَائِيهَا إِشَارَةً إِلَى شِدَّةِ وَفَعِ الْمَطَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِنَزْوِلِهِ مِنْ أَفْوَاهِ
الْمَزَادَاتِ (المصباح، ص/١٥٥)، وَالْمَزَادَةُ شَطْرُ الرَّايَةِ لِأَنَّهَا ءَالَةٌ يَسْتَقْبَلُ فِيهَا الْمَاءُ
(المصباح، ص/٩٩) .

[٢٤] - رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مَجَابِي الدَّعْوَةِ ٣٣٤/٢ بِنَحْوِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

عبد الله بن إسحاق المدائني أنبأنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد ابن سنان حدثنا أبي حدثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن عون عن أنس بن مالك^(١) قال:

كنا مع العلاء بن الحضرمي في غزاة فأصاب الناس عطش شديد وليس في السماء قزعة^(٢) من سحاب فشكونا ذلك إليه فتوضأ وصلى ركعتين وقال: يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم ارحمنا واسقنا، قال: فأنشأت سحابة كأنها جناح طير فأفرغت فسقينا واستقينا.

ثم خرجنا نريد الغزو فطلبنا سفينة فلم نجد فنزل العلاء بن الحضرمي فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عظيم أجزنا عليه ثم سمى ومضى في البحر ونحن^(٣) من خلفه ونحن أربع مئة رجل ما أصاب الماء حافر دابة من دوابنا حتى أتينا العدو فغنمنا وأصبنا ثم خرجنا راجعين فما أصاب الماء حافر دابة من دوابنا. ثم مات فدفناه في أرض سبخة.

فقال لنا بعض أهل الماء: أي رجل كان هذا الرجل فيكم؟ قلنا: من خيرنا وأفضلنا.

قال فإن هذه الأرض سبخة^(٤) تلفظ الموتى فلا تعرضوا صاحبكم للسباع. فقلنا فيما بيننا ما جزاء العبد الصالح أن نعرضه للسباع قال فنبشنا عنه التراب فلم نجد في اللحد شيئاً.

(١) أنس بن مالك: بن النضر: الإمام المفتي، المقرئ، المحدث، راوية الإسلام أبو حمزة الأنصاري الخزرجي المدني خادم رسول الله ﷺ. بلغ مئة وثلاث سنين. مات سنة إحدى وتسعين "سير أعلام النبلاء ٣/٣٩٥ - تاريخ ابن عساكر ٣/٧٦".
(٢) قزعة: قطعة من السحاب رفيقة (الصحاح ٣/١٢٦٤) كلمة قزع.
(٣) سقطت من «ب» (٧/ق).
(٤) أرض سبخة: أي ذات ملح ونز.

٢٥ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا عثمان بن محمد السمرقندي الحداء حدثنا أحمد بن شيبان حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال :

اشتد البحر على أبي ریحانة فقال له اسكن إنما أنت خلق [وأنا] ^(١) عبد حبشي . فسكن قال ^(٢) فسقطت منه إبرته في البحر فقال : عزمت ^(٣) عليك يا رب أن تردّها عليّ فظهرت على الماء فأخذها .

٢٦ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي [الخطبي] ^(٤) حدثنا محمد بن نصر ^(٥) الصائغ حدثنا أبو همام حدثنا ضمرة عن فروة الأعمى ^(٦) قال :
كان أبو ریحانة ^(٧) في البحر يخيّط فوقعت إبرته في البحر فرفع رأسه إلى السماء فقال : تعلم حاجتي إليها فطفت على رأس الماء فأخذها .

[٢٥] - رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ٣٧٥/٢ عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المفرئ . وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٣/٢٠٤ .

(١) زيادة منا على الأصل حتى يصح المعنى وهي غير مذكورة في «ب» أيضًا .

(٢) في «ب» (٧/ق) : قال قال وسقطت .

(٣) عزمت عليك : بمعنى أقسمت .

[٢٦] - «رواه ابن أبي الدنيا في كتاب : مجابي الدعوة ٣٧٥/٢ بنحوه عن فروة الأعمى» وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٣/٢٠٤ .

(٤) في «أ» والنسخة المطبوعة «الخطبي» بالحاء المهملة، والصواب ما أثبتناه من «ب» (٧/ق) ومن ترجمته من الأنساب (٢/٣٨٢) وغيرهما .

(٥) في «ب» : نصير .

(٦) فروة الأعمى : هو فروة بن مجاهد اللّخمي مولاهم، الفلسطيني الأعمى : روى عن عقبة ابن عامر الجهني وأبي عمران الأنصاري . قال البخاري : كانوا لا يشكون أنه من الأبدال مستجاب الدعاء (تهذيب الكمال ٢٣/١٧٣ ترجمة ٤٧١٩) .

(٧) أبو ریحانة : عبد الله بن مطر، أبو ریحانة البصري مولى بني سعد روى عن : سفينة مولى رسول الله ﷺ، وعبد الله بن عباس، وصاحب عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٦/١٤٦ (ترجمة ٣٥٧٥) تهذيب الكمال للمزي .

- ٢٧ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق أبو بكر حدثنا الحسن^(١) بن محمد بن إشكاب حدثنا أبي حدثني أبي عن حماد بن زيد عن جميل بن مُرة^(٢) قال: رُبَّمَا احتَجْتُ إلى التَّفَقُّه فَأَرْفَعُ طَرْفَ وَسَادَتِي فَأَجِدُ فِيهِ النِّفْقَةَ.
- ٢٨ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان الصُّفَّار حدثنا القاضي عبد الباقي بن قانع حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن الحسن: أَنَّ هَرِمَ بْنَ حَبَّانٍ^(٣) مَاتَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِهِ جَاءَتْ سَحَابَةٌ وَرَشَّتْ^(٤) عَلَى الْقَبْرِ حَتَّى يَرَوْا أَنْ لَا تُجَاوِزَ الْقَبْرَ مِنْهَا قَطْرَةٌ.
- ٢٩ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا محمد بن عبد السلام بن سهل حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبيد الله العيشي حدثنا حماد بن سلمة^(٥) قال:

(١) في «ب» (٨/ق): الحر، وفي «أ» (٦/ق) وضعت إشارة فوق كلمة «الحسن» وكتب على شمال الهامش: الحر صح.

(٢) جميل بن مرة: الشيباني البصري: ت ١٣٠هـ قال النسائي ثقة، روى له أبو داود والنسائي في مسند علي وابن ماجه. تهذيب الكمال ١٣٠/٥ ترجمة (٩٦٩) وتهذيب ابن حجر ١١٥/٢، خلاصة الخزرجي الترجمة ١٠٦٩.

[٢٨] - أبو نعيم في الحلية ١٢٢/٢، سير أعلام النبلاء ٤٩/٤.

(٣) هرم بن حَبَّان: العبدي، الأزدي، البصري أحد العابدين. حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُهُ. وَلِي بَعْضُ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ بِيْلَادِ فَارَسَ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ، وَكَانَ ثِقَةً لَهُ فَضَّلَ وَعَبَادَةً. قَبْلَ سَمِيِّ: هَرَمًا لِأَنَّهُ بَقِيَ حَمَلًا سَتَيْنِ حَتَّى طَلَعَتْ أَسْنَانُهُ. سير أعلام النبلاء ٤٨/٤، حلية الأولياء ١١٩/٢.

(٤) في «ب» (٨/ق): فرشت.

(٥) حماد بن سلمة: ابن دينار الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سلمة البصري النحوي، البزار، الخرفي مولى آل ربيعة بن مالك. قال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لحامد ابن سلمة: إنك تموت غدا، ما قدر أن يزيد في العمل شيئا. قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت من يغمزه فاتهمه، فإنه كان شديدا على أهل البدع توفي سنة سبع. سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٧. حلية الأولياء ٢٤٩/٦ - ٢٥٧. تهذيب التهذيب ١١/٣ - ١٦.

خرجتُ في ليلةٍ ظلماءٍ ذاتِ بردٍ وريحٍ ومطرٍ ومعِي شِوى قلتُ
أقسمُ في جيرانِي قال فإذا أنا بامرأةٍ قد خرجتُ وهي تقول: «يا
رفيقُ»^(١) أرفقُ بنا».

قال قلتُ: ما لكِ رحمك الله.

قالت: حمادُ؟

قلت: حمادُ.

قالت يا حمادُ إنه دخلَ هذا المطرُ على البتامي^(٢) تحتَ فُرُشِهِمْ
فقلتُ: «يا رفيقُ أرفقُ بنا». قالت: فدخلتُ فوجدتهُ أيس ما كان.
فقال: هالكِ رحمك الله هذا الشوي فانفقيه على نفسك وعلى
أيتامك.

فقلتُ إليك عني يا حمادُ فإني إنما أسألُ أجودَ الأجودين.

٣٠ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمر بن مسرور حدثنا
عثمان بن أحمد بن عبد الله حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا أبو سالم
حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثنا الليث بن سعد^(٣) قال:

(١) لا يقال هكذا بمفرده، وما ورد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله
ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» (متفق عليه) فقد قال العافولي: معنى كونه
تعالى رفيقًا أنه لطيف بعباده. ويحتمل أن الرفق في حقه تعالى بمعنى الجلم فإنه لا
يعجل بعقوبة العصاة بل يمهّل ليتوب من سبقت له السعادة ويزداد غيره إثمًا قاله ابن
رسلان. قال الفرطبي وهذا المعنى أليق بالحديث فإنه سبب الحديث. ثم لا يجوز
إطلاق رفيق في أسمائه تعالى لأنه لم يجر على وجه الاسمية وإنما أخبر به تمهيدًا
للحكم الذي بعده ١١٢/٥ - ١١٣ من دليل الفالحين لابن علان.

(٢) في «ب» (٨/ق): يتامى.

[٣٠] - رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ٣٧٤/٢ رقم الترجمة (١١٤).

(٣) الليث بن سعد: بن عبد الرحمن الإمام الحافظ شيخ الإسلام وعالم الديار المصرية، أبو
الحارث الفهمي قال قتبية: كان الليث يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة وقال: ما وجبت
عليّ زكاة قط. توفي سنة ١٧٥هـ. سير أعلام النبلاء ١٣٦/٨ - ١٦٣ الحلية ٣١٨/٧، صفة
الصفوة ٢٨١/٤، وفيات الأعيان ١٢٧/٤ - ١٣٢، النجوم الزاهرة ٨٢/٢.

كَانَ لِي أَخٌ رَكِبَ الْبَحْرَ فَقَامَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ يَتَوَضَّأُ فَرَلَتْ رِجْلُهُ
فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ فَجَاءَتْ مَوْجَةٌ فَغَطَّتْهُ ثُمَّ جَاءَتْ مَوْجَةٌ فَرَفَعَتْهُ فَقَالَ «يَا
حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». فَجَاءَتْ مَوْجَةٌ فَغَطَّتْهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ
جَاءَتْ مَوْجَةٌ فَرَفَعَتْهُ فَقَالَ: «يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» فَقَالَ: يَا لِبَيْكَ
وَسَعْدِيكَ هَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُ مِنْجِي الضَّعْفَاءَ فَرَفَعَتْهُ حَتَّى وَضَعَتْهُ فِي
الْمَرْكَبِ إِلَى أَصْحَابِهِ.

٣١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيُّ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ حَدَّثَنِي
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُقَالُ لَهُ «إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» قَالَ:
كَانَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ^(١) وَبَيْنَ رَجُلٍ مُنَازَعَةً فِي شَيْءٍ فَتَنَاولَ
الرَّجُلُ بَطْنَ سُلَيْمَانَ فَعَصَرَهَا فَجَفَّتْ يَدُهُ.

٣٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ شَاذَانَ

[٣١] - رواها ابن أبي الدنيا في مجالي الدعوة ٣٥٥/٢ ترجمة (٧٤).

(١) سليمان التيمي: هو سليمان بن بلال القرشي التيمي أبو محمد المدني مولى عبد الله بن
أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال محمد بن سعد توفي بالمدينة
سنة اثنتين وسبعين ومئة في خلافة هارون. روى له الجماعة «تهذيب الكمال في أسماء
الرجال ٣٧٢/١١، رقم الترجمة (٢٤٩٦)، سير أعلام النبلاء ٤٢٥/٧، تهذيب ابن حجر
٣٠٤/٤».

[٣٢] - رواها القشيري في الرسالة القشيرية ١٦٧^(هـ).

(*) هذا خلاف ما ورد في القرآن الكريم من السعي في طلب الرزق. قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا
فَضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانْسَبِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
[سورة الجمعة]. وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَانْشَبُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ
رِزْقِهِ. وَلِلَّهِ الشُّكْرُ﴾ [سورة الملك]. وهذا خلاف ما ورد عن رسول الله ﷺ أنه عمل في
التجارة وكان يرعى الغنم على قراريط لأهل مكة (صفة الصفوة ٧٠/١)، والجنيد سيد
الطائفة الصوفية كان له دكان يعمل فيه ثم إذا أراد الصلاة يسدل منزرا ويصلي كثيرا من
النوافل. وأما معنى الآية: ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَرْفُقُونَ﴾ أي المطر، لأنه سبب الأقوات ﴿وَمَا
تُؤَدُّونَ﴾: الجنة فهي على ظهر السماء السابعة تحت العرش (تفسير السفي).

أَبْنَانَا الْحُسَيْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا هَارُونَ
ابن المغيرة عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ:
قَرَأَ وَاصِلُ الْأَحْذَبِ^(١) هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ
﴿٢٢﴾﴾^(٢) فَقَالَ أَلَا رِزْقِي فِي السَّمَاءِ وَأَنَا أَطْلُبُهُ فِي الْأَرْضِ، لَا وَاللَّهِ
لَا أَطْلُبُهُ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا.

فَدَخَلَ خَرِبَةً فَمَكَثَ يَوْمَيْنِ فَلَمْ يَأْتِهِ شَيْءٌ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ
الثَّالِثُ إِذَا دَوْخَلَةٌ^(٣) مِنْ رُطْبٍ وَكَانَ لَهُ أَخٌ أَحْسَنُ نِيَّةً مِنْهُ فَجَاءَهُ فَصَارَ مَعَهُ
فَإِذَا قَدْ صَارَتْ دَوْخَلَتَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ حَالَهُمَا حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا.
٣٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَمِيرٍ^(٤) قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ
أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ وَأَنَا أَسْمَعُ قِيلَ لَهُ: حَدِّثْكُمْ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ
سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلِيمَانَ^(٥)^(٦).
رُبَّمَا خَطَرْتُ^(٧) الشَّهْوَةَ عَلَى قَلْبِي وَلَا أَدْعُو بِهَا فَيُؤْتَى^(٨) لِي حَتَّى
تُوضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ.

(١) واصل الأحذب: هو واصل بن حيان الأحذب الأسدي الكوفي، روى عن زُرَّ وَأَبِي رَائِلٍ
والمعروف بن سويد، وثقه ابن معين، وتوفي سنة عشرين ومائة. وروى له الجماعة كلهم
«الوافي بالوفيات للصفدي» ٤١٨/٢٧ (رقم الترجمة ٤٢٠).

(٢) سورة الذاريات/٢٣.

(٣) دَوْخَلَةٌ: سَفِيْقَةٌ (كالففة) مِنْ خُوصٍ (قصب) بَوْضِعَ فِيهَا التَّمْرُ (القاموس المحبَّب).

(٤) فِي «ب» (٩/ق): عَمْرٍ.

(٥) أَبُو سَلِيمَانَ الدَّارَانِيُّ الزَّاهِدُ الْقَنْسِيُّ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةٍ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: كَانَ وَاسِطِيًّا، سَكَنَ دِمَشْقَ. وَرَوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. قَالَ: دَخَلْتُ
عَلَيْهِ بِمَكَّةَ وَلَدَ فِي حُلُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِئَتَيْنِ «تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ»
١٢٢/٣٤ - ١٥٧ الوافي بالوفيات ١٨/١٠٠ ترجمة (١١٠) - طبقات الصوفية ٧٥ -
٨٢ - حلية الأولياء ٩/٢٥٤ - ٢٨٠ صفة الصفوة ٤/٢٢٣ - ٢٣٤ - طبقات الأولياء
٣٨٦ - ٣٩٧ - النجوم الزاهرة ٢/١٧٩.

(٦) فِي «ب» (٩/ق) زِيَادَةٌ: يَقُولُ.

(٧) فِي «ب» (٩/ق): حَضَرْتُ.

(٨) فِي «ب» (٩/ق): فَتَوْتَى.

٣٤ - أخبرنا الحسن أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أحمد ابن عثمان بن يحيى حدثنا محمد بن سُويد الطحان حدثنا خلد بن خداش حدثنا حازم مولى الحي^(١) عن عبد الواحد بن زيد^(٢) قال: ذهبْتُ مع أيوب السَّخْتِيَّانِي^(٣) إلى «حَدَا»^{(٤)(٥)} فَعَطَشْتُ فَقُلْتُ إِنِّي عطشان.

فَقَالَ أَيُوبُ: إِنَّ سَقْيُكَ ماءً نَكْتُمُ عَلَيَّ.
قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا ماءٌ قَدْ نَبَعَ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا وَحَمِدْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَذَهَبَ الماءُ ثُمَّ انْصَرَفْنَا.

٣٥ - أخبرنا الحسن قال: أجاز لنا عبد الله بن عثمان بن بنان^(٦) ثنا علي بن محمد الواعظ حدثني جعفر بن مسكين عن محمد بن عمرو عن محمد بن الحسين حدثني عمرو بن جرير البجلي عن بكر

[٣٤] - لم أعر على القصة فيما بين يدي من مراجع. ولكن ذكر أبو سليمان الداراني أنه أصاب عبد الواحد بن زيد الفالج فسأل الله أن يطلقه في وقت الصلاة، فإذا أراد أن يتوضأ انطلق، وإذا رجع إلى سريره عاد إليه الفالج. (تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٢٦/٣٧ ترجمة ٤٣١٨).

(١) في «ب» (٩/ق): للحي.

(٢) عبد الواحد بن زيد: الزاهد، القدوة، شيخ العباد، أبو عبيدة البصري. حدث عن الحسن، وعطاء بن أبي رباح، مات بعد الخمسين ومئة. سير أعلام النبلاء ١٧٨/٧، حلية الأولياء ١٥٥/٦ - ١٦٥.

(٣) أيوب السختياني: الإمام الحافظ، سيد العلماء أبو بكر ابن أبي تميمة كبسان، العنزي، مولاهم البصري، عداة في صغار التابعين. ولد سنة ثمان وستين. ورأى أنس بن مالك وهو ابن بضع وعشرين سنة. وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومئة بالبصرة. وله ثلاث وستون سنة (سير أعلام النبلاء ١٥/٦ - ٢٦) حلية الأولياء ٢/٣ - ١٤.

(٤) حدًا: واد فيه حصن ونخل بين مكة وحجة يسمونه اليوم حدة.

(٥) في «ب» (٩/ق): حرى.

[٣٥] - رواها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢١٧/٢٧.

(٦) في «ب» (٩/ق): بيان.

ابن حُثَيْس عن رجل سَمَّاه قال :
كان بيد أبي مُسلم الخَوْلاني سُبْحَةٌ يَسْبُحُ بها . قال : فنام والسبحة
في يده . قال : فاستدارت السبحة فَالتَقَّتْ على ذراعه وجعلت تسبح
قال :

فالتَّتَتْ أبو مسلم والسبحةُ تدورُ في ذِراعِهِ وهي تقول : سُبْحانَكَ
يا منبت النبات ويا دائم الثبات^(١) .

قال فقال : هَلُمِّي يا أم مسلم فانظري إلى أعجبِ الأعاجيب قال :
فجاءت أم مسلم والسُّبْحَةُ تدورُ وتسبُحُ فلما جلست سكنت .

٣٦ - أخبرنا الحسن حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد التَّمَّار
ثنا الحسين بن أحمد بن بِسْطام حدثنا أَزْهر بن جميل مولى بني
هاشم حدثنا ابن عيينة^(٢) قال :

كُنْتُ صَبِيًّا أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ بالكوفةِ فَمَرَّ أَسْدَانٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا
لِلْآخَرِ خَلِيقُ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا الْغُلَامِ نَبَأٌ .

٣٧ - أخبرنا الحسن قال : سمعت أبا حفص^(٣) عُمَرُ بن أحمد بن
شاهين يقول : سمعت عبد الله بن سليمان يقول : سمعت أبا حمزة
نُصَيْر بن الفرج^(٤) قال :

(١) قال أهل العلم : معناها : الوجود وليس السكون .
(٢) سفيان بن عيينة : بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم . الإمام الكبير حافظ العصر
شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي ولد بالكوفة في سنة سبع ومئة . انتهى
إليه علو الإسناد . عاش إحدى وتسعين سنة قال : لئن كنا لسنا بالصالحين فإننا نجيبهم
(صفة الصفوة ٢/٢٤١) قلت : هذا من تواضعه . وإلا هو من كبار الصالحين لا شك في
ذلك (سير أعلام النبلاء ٨/٤٥٤ - ٤٧٥ ، وفيات الأعيان ٢/٣٩١ - ٣٩٣ ، تهذيب
الكمال ٥١٧ ، حلية الأولياء ٧/٢٧٠ - ٣١٨) .

[٣٧] - رواها المناوي في الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ١/٤٨٨ ترجمة
(٢٠٣) ، صفة الصفوة ٤/٢٧١ والرسالة الفشيرية صحيفة (١٦٩) .

(٣) في «ب» (٩/ق) : «أبا حفص أحمد بن عمر بن أحمد» وضرب على «أحمد بن» .

(٤) في «ب» (٩/ق) زيادة : الأسلمي .

كَانَ أَبُو معاويةَ الْأَسْوَدُ^(١) يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ فَذَهَبَ بَصَرُهُ وَكَانَ^(٢) إِذَا جَاءَ وَقْتُ قِرَاءَتِهِ وَفَتَحَ الْمَصْحَفَ رَجَعَ إِلَيْهِ بَصَرُهُ فَيَقْرَأُ فَإِذَا أَطْبَقَ الْمَصْحَفَ ذَهَبَ بَصَرُهُ.

٣٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِي حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ^(٣) سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَتْ زَيْنَةُ^(٤) روميةً فَلَمَّا أَسْلَمَتْ ذَهَبَ بَصَرُهَا فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ أَعْمَتَهَا اللَّاتُ وَالْعُزَّى فَقَالَتْ هِيَ تَكْفُرُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَرَدَّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا^(٥) بَصَرَهَا.

٣٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَهْلٍ الْحَرِيرِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَمِي حَدَّثَنَا أَبُو مَسْهَرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ لَا يَزَالُ يَكْبُرُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا دَنَا سَمِعَ^(٦) امْرَأَتَهُ فَتُكَبِّرُ بِتَكْبِيرِهِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا امْرَأَةٌ فَأَفْسَدَتْهَا عَلَيْهِ فَجَاءَ أَبُو مُسْلِمٍ فَكَبَّرَ فَلَمْ تُكَبِّرْ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَفْسِدْ مَنْ

(١) أَبُو معاويةَ الْأَسْوَدُ: من كبار أولياء الله، صاحب سفیان الثوري، وإبراهيم بن أدهم وغيرهما وكان يعد من الأبدال (سير أعلام النبلاء ٧٨/٩، حلية الأولياء ٢٧١/٨).

(٢) في «ب» (١٠/ق): فكان.

[٣٨] - رواها ابن حجر العسقلاني في الإصابة في تمييز الصحابة ٣١٢/٤ وقال: أخرجها الفاكهي وابن منده. اهـ.

(٣) في «ب» (١٠/ق) كلمة بين «عن» و«سعد» ضرب عليها وكتب على يمين الهامس: «بن» صح.

(٤) زينة: الرومية، كانت من السابقات إلى الإسلام وممن يعذب في الله، وكان أبو جهل يعذبها «الإصابة في تمييز الصحابة» ٣١١/٤.

(٥) في «ب» (١٠/ق): «عليها» وكتب فوقها: «إليها» صح.

[٣٩] - رواها ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة ٣٦١/٢.

(٦) في «ب» (١٠/ق): سمعت.

أَفْسَدَ عَلَيَّ أَهْلِي اللَّهُمَّ فَأَذْهِبْ بَصَرَهُ» فَعَمِيَّتِ الْمَرْأَةُ. فَعَرَفْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيَتْ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ بَصَرَهَا فَدَعَا اللَّهَ فَرُدَّ بَصَرَهَا.

قَالَ الْمُحَدِّثُ: فَرَأَيْتُهَا عَمِيَاءَ وَرَأَيْتُهَا بِصِيرَةً.

قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُرَّةَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا بِبَصَرِهَا أَجْوَدَ مِمَّا كَانَ حَتَّى إِنْ كَانَتْ لَتَرَى الشَّيْءَ مِنْ كَذَا وَكَذَا^(١).

٤٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَيْسَى الطُّغَاوِيُّ قَالَ:

بَلَّغَنِي أَنَّ رَابِعَةَ^(٢) كَانَتْ تَطْبُخُ قِدْرًا فَاشْتَهَتْ بَصَلًا فَجَاءَ طَائِرٌ فِي مَنْقَارِهِ بَصَلَةٌ فَأَلْقَاهَا إِلَيْهَا.

٤١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو^(٣) بْنُ عَلِيٍّ التَّمَارِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرٍ الْخَلْدِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجَلَانِيُّ حَدَّثَنَا عَتَابُ بْنُ زِيَادٍ الْخُرَاسَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ^(٤) لِأَصْحَابِهِ

(١) أَي مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ.

[٤٠] - رَوَاهَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي مَجَابِي الدَّعْوَةِ صَفْحَةُ ١٤٩ - طَبَعَ دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ - تَرْجُمَةُ (١٢٠).

(٢) رَابِعَةُ الْعَدُوْبَةُ: الْبَصْرِيَّةُ، الزَّاهِدَةُ، الْعَابِدَةُ، الْخَاشِعَةُ، أُمُّ عَمْرٍو، رَابِعَةُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ. وَلَهَا سِيرَةٌ فِي جُزْءِ لَابِنِ الْجَوْزِيِّ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢٤١/٨ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢١٥/٣، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١/٣٣٠. سَمِعْتُ رَابِعَةَ صَالِحًا الْمَرْيَ يَذْكُرُ الدُّنْيَا فِي قِصَصِهِ، فَنَادَتْهُ: يَا صَالِحُ: مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ. قِيلَ عَاشَتْ ثَمَانِينَ سَنَةً. تُوُفِّيَتْ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِئَةً.

[٤١] - رَوَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ ٢٤٠/٣.

(٣) فِي «ب» (١٠/ق): عَمْرٍو، وَيُظْهِرُ مِنْ «أ» (٨/ق) أَنَّ الْوَاوَ ضَرَبَ عَلَيْهَا.

(٤) مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ: الْقُدْوَةُ، الْفَتْيَةُ، الزَّاهِدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى بَنِي أُمِيَّةٍ. رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمْرٍو. قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ وَالْفَلَّاسُ: مَاتَ سَنَةَ مِئَةٍ «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٥١٠/٤، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ ٢٤٣/١٦، الْعَقْدُ الثَّمِينُ ١٩٢/٧.

يومَ التروية^(١) هل لَكُمْ في الحج .
 قالوا خَرَفَ الشيخُ على ذلك لنطيعه .
 قال : مَنْ أراد ذلك فليخرج فخرجوا إلى الجَبَانِ^(٢) برواحلهم .
 فقال^(٣) : حَلُّوا أَرْمَتَهَا^(٤) .
 قال : فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة^(٥) .
 ٤٢ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري
 حدثنا محمد بن أحمد بن مالك العاجي حدثنا جعفر بن أحمد
 الدمشقي حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان
 يقول^(٦) :
 كَانَ حَبِيبٌ^(٧) يَأْخُذُ مَتَاعًا مِنَ التُّجَّارِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ وَيُعِدُّهُمْ يَوْمًا
 يَجِئُونَهُ يُعْطِيهِمْ .

قال : فَأَخَذَ مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ فَأَوْعَدَهُمْ^(٨) فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُعْطِيهِمْ
 فَقَالَ : «إِنِّي رَبٌّ» كَأَنَّهُ أَيُّ يَنْكَسِرُ وَجْهِي عَنْهُمْ . فَإِذَا بِجُؤَالِقَاتٍ^(٩)

(١) يوم التروية : يوم قبل يوم عرفة ، وهو الثامن من ذي الحجة سمي به لأن الحجاج يترؤن فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها فيتزودون برئهم من الماء أي يسفون ويستقون (لسان العرب) .

(٢) الجَبَان والجَبَانَة : المقبرة (القاموس المحيط) .

(٣) في «ب» (١٠/ق) : فقالوا .

(٤) الزمام : الحبل الذي يجعل في الدابة .

(٥) تهامة : في «مختصر العين» تهامة : مكة (الروض المعطار للحميري) .

[٤٢] - ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥/١٢ .

(٦) في «ب» (١٠/ق) : قال .

(٧) حبيب العجمي : زاهد أهل البصرة وأعبدتهم أبو محمد . روى عن الحسن البصري ، وشهر بن حوشب . كان مجاب الدعوة . تؤثر عنه كرامات وأحوال «سير أعلام النبلاء ١٤٣/٦ ، حلبة الأولياء ١٤٩/٦ - ١٥٥ ، تاريخ الإسلام ٢٣٣/٥ - ٢٣٤ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/٢ ، تاريخ دمشق ٤٥/١٢ - ٦١ ، الوافي بالوفيات ٢٩٩/١١» .

(٨) كذا في «ب» (١٠/ق) : فأوعدهم .

(٩) الجوالق : أوعية (القاموس المحيط) .

من شَعَرٍ كَأَنَّهُ صُفٌّ مِنْ أَرْضِ الْبَيْتِ إِلَى قُرْبِ السَّقْفِ مَلَأَى دَرَاهِمَ
وَكُشِفَ لَهُ.

قَالَ فَقَالَ^(١): يَا رَبِّ لَيْسَ أُرِيدُ هَذَا كُلَّهُ.

قَالَ: فَأَخَذَ حَاجَتَهُ وَتَرَكَ الْبَقِيَّةَ.

٤٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ
حَيَوِيهِ^(٢) ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقٍ قَالَ: قَالَ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ^(٣) عَلَى بَعْضِ جِبَالِ مَكَّةَ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ وَلِيًّا
مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَجِبَلٍ زُلْ لَزَالَ.
قَالَ: فَتَحَرَّكَ الْجِبَلُ مِنْ تَحْتِهِ.

قَالَ^(٤): فَضْرَبَهُ بِرَجْلِهِ ثُمَّ قَالَ اسْكُنْ فَإِنَّمَا ضَرَبْتُكَ مَثَلًا
لأَصْحَابِي.

٤٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ بْنِ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ
مَخْلَدٍ^(٥) حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

(١) سقطت من «ب» (١١/ق).

[٤٣] - رواها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٢/٦.

(٢) «ابن حيويه» كتبت على شمال الهامش في «أ» (٨/ق) ووضعت إشارة اللحق فوق حرف
السين من كلمة العباس.

(٣) إبراهيم بن أدهم: بن منصور بن يزيد بن جابر القدوة الإمام العارف، سيد الزهاد، أبو
إسحاق العجلي الخراساني البلخي، نزيل الشام ولد في حدود المئة - وتوفي سنة اثنتين
وستين ومئة وقبره يزار. وثقه الدارقطني «سير أعلام النبلاء» ٣٨٧/٧، حلبة الأولياء
٣٦٧/٧، طبقات الأولياء ٥ - ١٥، تاريخ دمشق ٢٧٧/٦ - ٣٥٠ وله:

حياتك أنفاس تعد فكلما مضى نفس منها انتقصت به جزء
(٤) سقطت من «ب» (١١/ق).

[٤٤] - روى القصة بنحوها: أبو نعيم في الحلية ٣٢٩/٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء
٣٧٢/٧.

(٥) في «ب» (١١/ق): محمد بن مخلد.

ابن عمران الضرير عن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح^(١) قال:
قال لي أخي عليُّ بنُ صالحٍ في الليلة التي تُوفي فيها يا أخي
اسْقِنِي ماءً. قال: وَكُنْتُ قَائِمًا أَصَلِّي.

قال: فلما قُضِيَتْ صَلَاتِي أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ. فَقُلْتُ: يا أخي فَقَالَ لي
لبيكَ فَقُلْتُ^(٢) هذا ماء. فَقَالَ لي: شَرِبْتُ السَّاعَةَ. قُلْتُ مَنْ سَقَاكَ
وَلَيْسَ فِي الْغُرْفَةِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ.

قال: أَتَانِي جَبْرِيلُ السَّاعَةَ بِمَاءٍ فَسَقَانِي وَقَالَ لي: أَنْتَ وَأَخُوكَ
وَأَخْتُكَ^(٣) مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَخَرَجْتُ نَفْسُهُ.

٤٥ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو الْقَوَاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمُؤَدَّبِ أَنْبَأَنَا عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ ثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْمَصْرِيِّ قَالَ: قَالَ حَاتِمُ الْأَصَمِ^(٤).

(١) الحسن بن صالح: بن صالح بن حي. هو من أئمة الإسلام، كان من المجتهدين مثل الشافعي. ولد سنة مئة. قال أبو نعيم: مات الحسن بن صالح سنة تسع وستين ومئة «سير أعلام النبلاء ٣٦١/٧ - ٣٧١، تذكرة الحفاظ ٢١٦/١ - ٢١٧».

(٢) في «ب» (١١/ق): قلت.

(٣) في «ب» (١١/ق): «وَأَمَّكَ» بدل «وَأَخْتُكَ».

(٤) حاتم الأصم: الزاهد القدوة حاتم بن عنوان البلخي الواعظ الناطق بالحكمة، له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم. كان يقال له: لقمان هذه الأمة، روى عن: شقيق البلخي وصحبه. قال أبو طاهر السلفي ت ٥٧٦هـ: توفي حاتم الأصم رحمه الله سنة سبع وثلاثين ومئتين «سير أعلام النبلاء ٤٨٤/١١، تاريخ بغداد ٢٤١/٨». قيل: إنه لقب بالأصم لأن امرأة سألته مسألة فخرج منها صوت ريح من تحتها فخرجت فقال لها: ارفعي صوتك، وأراها من نفسه أنه أصم، حتى سكن ما بها، فغلب عليه الأصم. انظر طبقات الأولياء: ١٧٨، النجوم الزاهرة ٢٩١/٢. قيل له: على ما بنيت أمرك في التوكل؟ قال: على خصال أربعة: علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت أن عملي لا يعمل به غيري فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتي بغتة فأنا أبادره...

قالت لي امرأتي اخرج اطلب لنا شيئاً فإنه ليس عندنا شيء .
قال: قلت لها: ما أدري أين أذهب لو علمت أين رزقي لذهبت
حتى أخذه .

قال: فخرجت فأتيت قوماً يعملون في أرض فأجرتهم نفسي
بخمسة الدوايق^(١) فلما أمسيت أخذت أجري^(٢) منهم فبينما أنا راجع
إلى البيت إذا إنسان قد استقبلني فقال من أين جئت يا أبا
عبد الرحمن فأخبرته فقال: هذه أرض غضب .

قال: فرجعت إلى أولئك فأخبرتهم ووعظتهم ورددت عليهم
الخمسة الدوايق^(٣) فرجعت^(٤) إلى البيت فإذا قدر كبيرة تفور وإذا
إنسان قد بعث بنصف شاة .

قال: فقلت^(٥): رزقي ها هنا وأنا أطلبه خارجاً .

٤٦ (٦) - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفار

حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة حدثني عمي حدثنا حرمله بن يحيى
حدثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح عن عبيد الله بن أبي جعفر^(٧):

(١) الدائق: سدس الدرهم (القاموس المحيط)، وفي «ب» (١١/ق): دوايق .

(٢) في «ب» (١١/ق): أجرتني .

(٣) في «ب» (١١/ق): الخمسة دوايق .

(٤) في «ب» (١١/ق): ورجعت .

(٥) في «ب» (١١/ق) زيادة: لها .

[٤٦] - رواها الذهبي في سيره ٩/٦ .

(٦) في نسخة «ب» زيادة أثر قبل هذا ونصه: «حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا الحسين بن
محمد بن محمد بن عفير ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا هارون بن المغيرة عن سفيان
النوري قال: قرأ واصل الأحمد هذه الآية: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [سورة
الذاريات] وذكر الحكاية» اهـ، انظر الرقم ٣٢ .

(٧) عبيد الله بن أبي جعفر: الإمام الحافظ، فقيه مصر، أبو بكر المصري الكنانى مولاهم
اللبني واسم أبيه يسار. قال ابن يونس: كان عالماً زاهداً عابداً. ولد سنة ستين، وتوفي =

أَنَّ مَرْكَبَهُمْ انْكَسَرَ بِهِمْ فِي الْبَحْرِ فَرَمَى بِهِم الْمَوْجُ إِلَى حَشْفَةٍ^(١) فِي مَكَانٍ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ: فَأَنْبَتَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ لَنَا شَجَرَةً عَلَى تِلْكَ الْحَشْفَةِ فِيهَا عِدَّتُنَا وَرَزَقَ. قَالَ: فَكُنَّا نَمَضُّهَا فَتُشْبِعُنَا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَالَ: فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَنْبَتَ اللَّهُ لَنَا مِثْلَهَا عَلَى عِدَّتِنَا فَلَمْ نَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَرَّ بِنَا مَرْكَبٌ لِلْمُسْلِمِينَ فَحَمَلُونَا.

٤٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُرِئَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصِيرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكَ أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ^(٢) مِثْلَ الْيَوْمِ وَجِئْتُ مِنَ الْغَدِ فَإِذَا فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ إِلَى جَانِبِي كَانَ عَائِسَ بِهِ مَنِي: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ كُنَّا عِنْدَكَ أَمْسٍ وَمَا بِوَجْهِكَ هَذَا الْأَثَرُ وَجِئْنَا الْيَوْمَ وَهُوَ فِي وَجْهِكَ فَمَا السَّبَبُ. قَالَ: فَقَالَ مَعْرُوفٌ: سَلْ عَمَّا يَعْنيكَ عَافَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ أَيُّشَ سَبَبِهِ. فَقَالَ مَعْرُوفٌ أَفُفُ أَفُفُ مِرَارًا ثَلَاثًا وَيَحْكُ مَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ تَحْلِفَنِي بِاللَّهِ تَعَالَى. قَالَ: وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ.

ثُمَّ قَالَ مَعْرُوفٌ: صَلَّيْتُ الْبَارِحَةَ هَاهُنَا الْعَتَمَةَ وَاشْتَهَيْتُ أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَمَضَيْتُ إِلَى مَكَّةَ فَعُطِّقْتُ ثُمَّ مِلْتُ إِلَى زَمْزَمَ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا فَزَلَّ قُتُّ عَلَى الْبَابِ فَأَصَابَ وَجْهِي هَذَا.

= سنة ست وثلاثين ومئة «سير أعلام النبلاء» ٨/٦ - ١٠ تهذيب الكمال ٨٧٩، تذكرة الحفاظ ١/١٣٦.

(١) الحَشْفَةُ: صخرة نبتت في البحر (القاموس، ص/١٠٣٤).

[٤٧] - رواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/٢٠٢.

(٢) معروف الكرخي: عَلم الزهاد، بركة العصر، أبو محفوظ البغدادي واسم أبيه فيروز مات سنة مئتين «سير أعلام النبلاء» ٩/٣٣٩ طبقات الصوفية ٨٣ - ٩٠، حلبة الأولياء ٨/٣٦٠.

٤٨ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا عبد الغافر بن سلامة حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا سلمة بن كلثوم عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان قال: خَرَجَت امرأة يقال لها أم أيمن^(١) مهاجرة من مكة إلى المدينة صائمة بغير زاد ولا راحلة فأصابها عطش شديد فَبَيْنَا هي تمشي إذ دَلِّي إليها دَلْوٌ من السماء فيه رِشاء^(٢) أبيض فشربت منه حتى رَوِث فلما قَدِمَت المدينة كانت تصومُ فما تَعَطَّشُ وكانت تَشْمُسُ لِتَعَطَّشُ فما تَعَطَّشُ.

٤٩ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أنبأنا عثمان^(٣) الدقاق حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا إبراهيم بن سهل قال: قال عبد الله بن الفرّج: خَرَجَ إبراهيم بن أدهم من الشام يزور أخا له أخسبه قال فتح^(٤) الموصلي قال: فانتهى إلى قراح^(٥) بن حسن فقال إبراهيم بن أدهم أريد البول. فتنحى غير بعيد فاختبس علي فأتبعته فإذا هو قد جلس يستريح فأتكأ إلى جانب حائط فإذا ثعبان مقيم^(٦) على ذنبه في فمه طاقة ترّجس يروح بها عن وجه إبراهيم.

[٤٨] - أخرجها الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤/٤٣٢ وقال: أخرجها ابن السكن بنحوه. (١) أم أيمن: مولاة النبي ﷺ وحاضنته قال أبو عمر: اسمها بركة بنت ثعلبة. قال رسول الله ﷺ: أم أيمن أُمِّي بعد أُمِّي. (الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٤٣٢). (٢) الرشاء: الحبل.

[٤٩] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/١٠٥، وابن عساكر في تاريخه (٦/٣١٨).

(٣) في «ب» (١٢/ق) زيادة: بن أحمد.

(٤) في «ب» (١٢/ق): فتخا.

(٥) في معجم البلدان (٤/٣١٥) في مادة «قراح»: والمراد به ههنا اصطلاح بغدادى فإنهم يسمون البستان قراحاً، وفي بغداد عدة محال عامرة الآن أهلة يقال لكل واحدة قراح إلا أنها تضاف إلى رجل تعرف باسمه كانت قديماً بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متفاربة.

(٦) مقيم: أقعى الكلب، إذا جلس على أسته مفترشاً رجله وناصباً يديه (الصحاح).

٥٠ - أخبرنا الحسن حدثنا يوسف بن عمر القواس قال: سمعت جعفر بن محمد الخواص الخُلدي^(١) يقول: أعرِف من طريقِ مكةَ ستةَ عشرَ طريقًا منها طريقان طريق ذَهَبٍ وطريقُ فضةٍ.

٥١ - أخبرنا الحسن أنبأنا^(٢) عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا جعفر بن محمد بن نصير حدثنا ابن مسروق حدثنا محمد بن الحسين حدثنا هارون ابن معروف ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شَوَذِب قال: كان حَبِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ يُرَى بِالْبَصْرَةِ يَوْمَ التَّروِيَةِ وَيُرَى يَوْمَ عَرَفَةَ بعرفة.

٥٢ - أخبرنا الحسن حدثنا عمر بن شاهين حدثنا يحيى بن محمد حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أنبأنا عبد الله بن المبارك أنبأنا جرير بن حازم ثنا حميد بن هلال عن صِلَّة بن أَشِيَمِ العَدَوِيِّ^(٣) قال:

خَرَجْتُ فِي بَعْضِ قُرَى نَهْرِ تَيْرَى^(٤) أَسِيرُ عَلَى دَابَّتِي فِي زَمَانٍ

(١) جعفر بن محمد الخواص الخُلدي: أبو محمد البغدادي. شيخ الصوفية وكبيرهم ومحدثهم. صاحب الجنيد وغيره. وكان المرجع إليه في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم. وثقه الخطيب. توفي في رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وكان قد حج ستين حجة (الوافي بالوفيات ١٤٢/١١)، حلبة الأولياء ٣٨١/١٠، تاريخ بغداد ٧/٢٢٦، المتظلم ١١٩/١٤.

(٢) في «ب» (١٣/ق): حدثنا.

[٥١] - رواها أبو القاسم التشيرى في الرسالة القشيرية صحيفة (١٦٧).

[٥٢] - رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٩٨/٣، وأبو نعيم في الحلية ٢٣٩/٢.

(٣) صلة بن أشيم العدوي: الزاهد، العابد، القدوة، أبو الصهباء البصري، زوج العالممة معاذة العدوية - حدث عنه ثابت البناني (سير أعلام النبلاء ٤٩٧/٣، طبقات ابن سعد ١٣٤/٧، الحلية ٢٣٧/٢، أسد الغابة ٣٤/٤).

(٤) نهر تيرى: من نواحي الأهواز. وقال صاحب كتاب العين: الأهواز سبع كوز بين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم (معجم البلدان).

فِيَوْضِ الْمَاءِ فَأَنَا أَسِيرُ عَلَى مُسْنَاةٍ فَسِرْتُ يَوْمِي لَا أَجِدُ شَيْئًا أَكُلُهُ
فَاشْتَدَّ جُوعِي فَلَقَيْتَنِي عِلْجٌ يَحْمِلُ عَلَى عُنُقِهِ شَيْئًا فَقُلْتُ: ضَعُهُ.
فَوَضَعَهُ فَإِذَا هُوَ خُبْزٌ فَقُلْتُ: أَطْعِمْنِي مِنْهُ فَقَالَ: ^(١) نَعَمْ ^(٢) وَلَكِنْ فِيهِ
شَحْمٌ خَنْزِيرٍ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ تَرَكْتُهُ وَمَضَيْتُ.

ثُمَّ لَقِيتُ آخَرَ يَحْمِلُ عَلَى عُنُقِهِ طَعَامًا فَقُلْتُ لَهُ أَطْعِمْنِي. فَقَالَ:
تَزَوَّدْتُ هَذَا لِكَذَا وَكَذَا مِنْ يَوْمٍ فَإِنْ أَخَذْتَ مِنْهُ شَيْئًا أَضَرَرْتَ بِي
وَأَجَعَلْتَنِي فَتْرَكْتُهُ.

ثُمَّ مَضَيْتُ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَسِيرُ إِذْ سَمِعْتُ خَلْفِي وَجِبَةً كَجَوَابَةِ ^(٣)
الطَيْرِ يَعْنِي صَوْتَ طَيْرَانِهِ فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا شَيْءٌ مَلْفُوفٌ فِي سَبَبٍ ^(٤) أَبْيَضَ
فَنَزَلْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا دَوْخَلَةٌ مِنْ رُطَبٍ فِي زَمَانٍ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ رُطَبَةٌ
فَأَكَلْتُ مِنْهُ فَلَمْ أَكُلْ رُطَبًا قَطُّ أَطِيبَ مِنْهُ وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لَفَقْتُ
مَا بَقِيَ مِنْهُ وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ وَحَمَلْتُ نَوَاهِنَ مَعِي.

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَدَّثَنِي أَوْفَى بْنُ دِلْهَمٍ ^(٥) فَرَأَيْتُ ذَلِكَ السَّبَبَ ^(٦) مَعَ
أَمْرَاتِهِ مَلْفُوفًا فِيهِ مُصْحَفُهَا.

٥٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَوِيهِ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ
ابْنُ اللَّبَّانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى أَنْبَأَنَا
ابْنَ الْمُبَارَكِ أَنْبَأَنَا ^(٧) عَيْسَى بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي حَوْطُ بْنُ رَافِعٍ.

(١) فِي «ب» (١٣/ق): قَالَ.

(٢) فِي «ب» (١٣/ق) زِيَادَةٌ: إِنْ شِئْتَ.

(٣) فِي «ب» (١٣/ق): كَوَجِبَةٍ.

(٤) سَبَبٌ: هُوَ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ وَجَمْعُهُ سَبُوبٌ (لِسَانَ الْعَرَبِ)، وَفِي «ب» (١٣/ق): سَف.

(٥) فِي «ب» (١٣/ق) زِيَادَةٌ: قَالَ.

(٦) فِي «ب» (١٣/ق): السَّف.

[٥٣] - رَوَاهَا أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيبَةِ ١٥٧/٤، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ١٣٦/٢٢.

(٧) فِي «ب» (١٣/ق): ثَنَا.

أَنَّ^(١) عَمْرُو بْنَ عُتْبَةَ^(٢) كَانَ يَشْتَرِطُ عَلَى أَصْحَابِهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمَهُمْ يَعْنِي فِي السَّفَرِ فَخَرَجَ إِلَى الرَّغْيِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَأَتَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَإِذَا هُوَ بِعَمَامَةٍ تُظِلُّهُ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ: أَبْشُرْ يَا عَمْرُو. فَأَخَذَ عَلَيْهِ عَمْرُو أَنْ لَا يُخْبِرَ بِهِ.

٥٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ^(٣) الْحَسَنِ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا [الْحَسِينُ]^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفِيرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاqَدٍ حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ عَنْ عَثْمَانَ ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

أَخَذَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ دِرْهَمًا يَشْتَرِي لِأَهْلِيهِ دَقِيقًا وَأَخَذَ مَعَهُ مِزْوَدًا^(٥) فَالَحَّ عَلَيْهِ سَائِلٌ فَكَلَّمَا وَقَفَّ عَلَى مَكَانٍ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ قَالَ لَهُ السَّائِلُ: تَصَدَّقْ عَلَيَّ.

فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ الدِّرْهَمَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَوْضِعِ النِّجَارِينَ^(٦) فَمَلَأَ مِزْوَدَهُ مِنْ نُحَاتَةِ النِّجَارِينَ ثُمَّ رَبَطَهُ ثُمَّ أَتَى بِهِ الْبَيْتَ. ثُمَّ خَرَجَ فَعَمَدَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمِزْوَدِ فَفَتَحَتْهُ فَإِذَا^(٧) دَقِيقٌ حُوَارَى

(١) فِي «ب» (١٣/ق): «بَن»، وَكُتِبَ عَلَى شِمَالِ الْهَامِشِ: «صَوَابُهُ أَنْ عَمْرُو».

(٢) عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ: السَّلْمِيُّ الْكُوفِيُّ: رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. كَانَ أَحَدَ الْمَذْكُورِينَ بِالزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ وَالْخَوْفِ وَالْوَرَعِ «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٣٥/٢٢ (تَرْجَمَةُ ٤٤٠٧) حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ

١٥٥/٤ - ١٥٨، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٧٥/٨ - ٧٦» فَالَتْ أَخْتَهُ إِنَّهُ فَامَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَاسْتَفْجَحَ

سُورَةَ «حَم» فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ «وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ

سُورَةُ غَافِرٍ [سُورَةُ غَافِرٍ] فَمَا جَازَهَا حَتَّى أَصْبَحَ.

[٥٤] - رَوَاهَا ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ٢٧/٢١٥.

(٣) فِي (١٣/ق) زِيَادَةٌ: أَحْمَدُ بْنُ.

(٤) فِي «ب» (١٣/ق): «الْحَسِينُ» وَهُوَ الصَّوَابُ وَفَدَ مَرَّ، وَفِي النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ: الْحَسَنُ

وَكَذَا فِي «أ».

(٥) الْمِزْوَدُ: الْوَعَاءُ (الْقَامُوسُ الْمَحِيط).

(٦) فِي «ب» (١٤/ق): النِّحَاتِينَ.

(٧) فِي «ب» (١٤/ق) زِيَادَةٌ: هُوَ.

فَعَجَنْتُ وَخَبَزْتُ حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جَاءَ أَبُو مُسْلِمٍ وَهُوَ خَائِفٌ مِنْهَا فَاتَّئْتُ بِالْمَائِدَةِ وَأَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ^(١) فَأَكَلَ فَلَمَّا قَرَعَ قَالَ: مَنْ أَيْنَ هَذَا لَكُمْ. قَالَتْ: هَذَا مِنَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ. فَسَكَتَ.

٥٥ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَفَرِجَلْ ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ:

أَقَامَ الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ^(٣) عِنْدَنَا مَرَابَطًا ثَلَاثِينَ يَوْمًا مَا شَرِبَ فِيهَا مَاءً.

٥٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ^(٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَّاسَةَ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ:

بِئْسَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ^(٥) لَيْلَةً فَمَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَامَ.

٥٧ - وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ^(٦) يُحَدِّثُ

(١) في «ب» (١٤/ق): بالطعام.

[٥٥] - رواها بنحوها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٣٣٦ وعن النضر بن شميل قال: مكث الحجاج بن الفرافصة أربعة عشر يومًا لا يشرب ماء.

(٢) في النسخة المطبوعة: «أبو» وما أثبتناه من «أ» و«ب».

(٣) الحجاج بن فرافصة: الباهلي البصري العابد توفي في حدود الأربعين والمئة (الوافي بالوفيات ١١/٣٠٥، ترجمة (٤٥٢) حلية الأولياء ٣/١٠٨، ميزان الاعتدال ١/٤٦٣، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٤).

[٥٦] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٣٣٥.

(٤) في «ب» زيادة «ثنا أبي ثنا» بين الأنصاري وإبراهيم.

(٥) في «أ» (١١/ق): أربعة عشر.

[٥٧] - لم أعثر على القصة. ولكن روى أبو نعيم في الحلية ٥/٦٩ عن عطاء بن السائب قال: كان عبد الرحمن بن أبي نعم يواصل خمسة عشر يومًا لا يأكل ولا يشرب.

(٦) عبد الرحمن بن أبي نعم: البجلي الكوفي، يروي عن المغيرة بن شعبة وأبي هريرة وأبي سعيد. كان يفطر في الشهر مرتين. توفي في حدود العشرة ومائة. روى له الجماعة (الوافي بالوفيات ١٨/٢٩٣، ترجمة (٣٤٦)، تهذيب التهذيب ٦/٢٨٦).

أبي قال :

لما أتى الحجاج بعبد الرحمن بن أبي نعيم قال له : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَمُكُّثُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا لَا تَأْكُلُ طَعَامًا .

قال : قد تُحَدِّثُ^(١) عني أهلي بذلك .

قال : فأدخله في بيتٍ وسدَّ عليه البابَ فتركه^(٢) أربعةَ عَشَرَ يَوْمًا فلما كان في صُبْحِ الْخَامِسِ عَشَرَ فَتَحَ عَنْهُ الْبَابَ فَوَجَدَهُ قَائِمًا يُصَلِّي فخلَّى سبيلَهُ وَقَالَ : اذْهَبْ فَأَنْتَ رَاهِبُ الْعَرَبِ .

قال : وما أَفَلَتَ مِنْهُ مِنْ مُتَعَبِدِي الْعَرَبِ مِنْ الْقَتْلِ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

٥٨ - وَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ :

خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ رَاكِبًا فِي سَفِينَةٍ فَلَبَّى فَسَمِعَهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : مُرَاتِي . فَسَمِعَهُمْ فَالْتَفَّ بَعَاءَةً ثُمَّ قَذَفَ نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مُرَاتِيًا فغَرِّقْنِي فَلَفِظَهُ الْبَحْرُ .

٥٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو الْقَوَاسِ قَالَ : قَرَأْتُ

عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرِ الْخَوَاصِ قُلْتُ لَهُ : حَدِّثْكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ قَالَ :

قَالُوا لِمَعْرُوفٍ : يَا أَبَا مَحْفُوظٍ لَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُمَطِّرَنَا قَالَ : وَكَانَ يَوْمًا صَائِقًا شَدِيدَ الْحَرِّ قَالَ : ارْفَعُوا إِذَا ثِيَابُكُمْ . قَالَ : فَمَا اسْتَتَمُوا رَفَعَ ثِيَابَهُمْ حَتَّى جَاءَ الْمَطَرُ .

٦٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفٍ حَدَّثَنَا

عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خُلْفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) فِي «ب» (١٤/ق) : نَحَدِّثُ أَهْلِي عَنِّي .

(٢) فِي «ب» (١٤/ق) : وَتَرَكَهُ .

[٥٩] - رَوَاهَا الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٢٠٧/١٣ وَالدَّهْبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٣٤٢/٩ .

[٦٠] - رَوَاهَا ابْنُ الدُّنْيَا فِي مَجَالِي الدَّعْوَةِ / ١٣٣ رَقْمُ التَّرْجُمَةِ (١٠١) .

ابن الحسن حدثنا محمد بن عيسى بن أبي موسى حدثنا خلف بن تميم قال:

كُنَّا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ فِي سَفَرٍ إِذْ عَرَضَ لِلْقَافِلَةِ الْأَسَدُ فَوَقَفُوا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَا لَكُمْ.

قَالُوا: الْأَسَدُ وَقَفَ عَلَى الطَّرِيقِ فَمَا^(١) يُمَكِّنُ أَحَدٌ أَنْ يَجُوزَ.

فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وَقَالَ:

أَيُّهَا الْأَسَدُ إِنْ كُنْتَ أَمَرْتَ فِينَا بِشَيْءٍ فَأَنْتَ إِلَى مَا أَمَرْتَ لَهُ وَإِلَّا فَخَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَمُرُّ وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ عَلَى ظَهْرِهِ يُسَمِّعُ لَهُ تَقَعُّعٌ^(٢).

ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ قُولُوا: اللَّهُمَّ اخْرُسْنَا بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَلَا تُهْلِكُنَا وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا^(٣).

٦١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو الْقَوَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ

ابْنُ سُلَيْمَانَ الْخُرَقِيُّ الْمَقْرِي حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ^(٤) قَالَ: قَالَ لِي أَبُو يَوْسُفَ الْغَسُولِيُّ^(٥):

كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ بِالشَّامِ فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا فَقَالَ: يَا غَسُولِي لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ عَجَبًا، قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ^(٦) يَا أَبَا إِسْحَاقَ.

(١) فِي «ب» (١٥/ق): وَمَا.

(٢) الْقَعْنَعَةُ: صَوْتُهُ.

(٣) (٤٠٩/٦) إِيْتِخَافُ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: هَذَا كَلَامٌ سَخِيفٌ، مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. بَعْضُ النَّاسِ رَغِبُوا هَذَا الدَّعَاءَ.

(٤) فِي «ب» (١٥/ق): الْمَغْرِبِيُّ.

(٥) أَبُو يَوْسُفَ الْغَسُولِيُّ: رَوَى عَنْهُ الشَّرْطِيُّ السَّقَطِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَبُو يَوْسُفَ الْغَسُولِيُّ قَدْ خَلَفَ ابْنَ إِدْرِيسَ يَعْنِي فِي الْوَرَعِ. «صِفَةُ الصَّفْوَةِ ٤/٢٧٧».

(٦) فِي «ب» (١٥/ق): ذَلِكَ.

قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ مَنْ هَذِهِ الْمَقَابِرِ فَاَنْشَقَّ لِي عَنْ شَيْخٍ خَضِيبٍ^(١).

فَقَالَ لِي: يَا إِبْرَاهِيمَ سَلْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحْيَانِي مِنْ أَجْلِكَ. قُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ.

قَالَ: لَقِيتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، قَالَ لِي: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ بِثَلَاثٍ: لَقِيتَنِي وَأَنْتَ تُحِبُّ مِنْ أُحِبُّ وَلَقِيتَنِي وَلَيْسَ فِي صَدْرِكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ شَرَابٍ حَرَامٍ وَلَقِيتَنِي وَأَنْتَ خَضِيبٌ وَأَنَا أَسْتَحْيِي^(٢) مِنْ شَبَبَةِ الْخَضِيبِ أَنْ أَعَذِّبَهَا بِالنَّارِ^(٣) قَالَ: وَالتَّأَمَّ الْقَبْرُ عَلَى الشَّيْخِ.

قَالَ الْغُسُولِيُّ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَلَا تُوَفِّقُنِي عَلَى هَذَا الْقَبْرِ؟ قَالَ: وَيَحَاكَ يَا غُسُولِيُّ عَامِلِ اللَّهِ يُرِكَ الْعَجَائِبُ.

٦٢ (أ) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ مَخْلَدٍ ثَنَا جَنِيدُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ^(٤) الْمَذْكُورُ حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ قَالَ:

مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فِي الْمَحْمُولِ^(٥) فَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ زَمِيلُهُ فَلَمَّا عَلِمَ نَزَلَ لِيَخْفُرَ لَهُ قَبْرًا فَإِذَا قَبْرٌ مُحْفُورٌ قَدَفَتْهُ فِيهِ.

٦٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَانِعٍ

(١) خَضِيبٌ: كُلُّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ (لِسَانُ الْعَرَبِ).

(٢) قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مُشْكَلِ الْحَدِيثِ (ص/٢٩٤): «أَعْلِمَ أَنْ وَصَفَ اللَّهُ بِالْحَيَاءِ عَلَى مَعْنَى مَا يُوَصَفُ الْمَخْلُوقُ مِنَ الْحَيَاءِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ انْقِبَاضٌ وَتَغْيِيرٌ وَنَجْمٌ لَا يَجُوزُ لَاسْتِحَالَةٍ كَوْنُهُ جَسَمًا مُتَغَيِّرًا تَحِلُّهُ الْحَوَادِثُ، وَأَمَّا أَنْ يُوَصَفَ بِالْحَيَاءِ عَلَى مَعْنَى التَّرْكِ فَصَحِيحٌ» اهـ، وَانْظُرْ تَفْسِيرَ الْخَازِنِ (١/٣٧).

(٣) وَرَدَ فِي مَعْنَى هَذَا حَدِيثٍ رَوَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ النَّجَّارِ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، وَأَوْرَدَهُ الْعَجْلُونِيُّ فِي كَشْفِ الْخُفَا (١/٢٨٤) وَضَعْفَهُ، وَاسْتَوْعَبَ السَّيُوطِيُّ فِي اللَّالِئِ الْمَصْنُوعَةِ (١/١٣٣ - ١٣٧) طَرَقَهُ وَالْفَاظَةُ.

(٤) فِي «ب» (١٥/ق): بِشِيرٍ.

(٥) الْمَحْمُولُ: شَقَانٌ عَلَى الْبَعِيرِ يَحْمِلُ فِيهِمَا الْعَدِيلَانِ (الْقَامُوسُ الْمَحِيط).

ابن مرزوق حدثنا الحسن بن المثنى العنبري قال : قال أشعث أخو غانم^(١) قال لي عبد الله بن هاشم بن أبي عبد الله : ذهبت إلى ميت لأغسله وقد سُمي لي الميت قال : فلما كَشَفَ الثوبَ عن وجهه إذا أسود^(٢) في حلقه^(٣) قال : فقلت له : أنت مأمور ومن سئتنا أن نغسل موتانا فإن رأيت أن تَتَّقِلَ ناحية حتى إذا غسلته عُذْتُ إلى موضعك . قال فأنحَلْ فصارَ في زاوية البيت فلما أن فرغت من غسله عادَ إلى موضعيه الذي كان فيه .

قال الحسن بن المثنى : وكانَ هذا الرجل يُرمى بالزُّندقة^(٤) .

٦٢ (ب) - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن بكران حدثنا محمد ابن مخلد حدثني جنيد بن حكيم حدثنا محمد بن بشر^(٥) المذكر حدثنا سفيان قال :

مات محمد بن جُحادة^(٦) في طريق مكة في المَحْمِلِ فلم يَعْلَمْ به زميله فلما عَلِمَ به نَزَلَ لِيَحْفَرَ له قَبْرًا فوجد قَبْرًا محفُورًا فدَفَنَهُ فيه .

٦٤ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان الصَّفَّار حدثنا العباسي^(٧) بن المغيرة حدثنا حَمْدَان بن علي الوراق حدثنا مسلم بن

(١) في «ب» (١٥/ق) : عارم ، وفي هامشها ما صورته : «عارم بالراء المهملة اهـ .

(٢) أي ثعبان .

(٣) التف على حلقه .

(٤) كان يستهزئ بالدين لا يعتد لكن بتنسب إلى الإسلام ، والذي قام بغسله لم يثبت عنده أنه كافر وإلا لم يغم بغسله .

(٥) في «ب» (١٥/ق) : بشير .

(٦) محمد بن جحادة : الأودي الكوفي . قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال :

تقة ، صدوق . مات سنة إحدى وثلاثين ومئة (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٥٧٥/٢٤ ،

طبقات ابن سعد ٣٣٥/٦ ، تهذيب التهذيب ٩٢/٤ - ٩٣ صفة الصفوة ٣/١١٠) .

[٦٤] - رواها ابن أبي الدنيا ١٤٩ عن عتبة الغلام .

(٧) في «ب» (١٦/ق) : العباس .

إبراهيم قال :

بلغني عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي ثُبَيْتٍ^(١) أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو الطَّيْرَ فَيُجِيبُهُ .

٦٥ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل حدثنا يونس يعني ابن عبد الرحيم العسقلاني حدثنا ضمرة حدثنا بلال بن كعب قال :

ربما قال الصَّبِيَّانُ لِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ : ادْعُ اللَّهَ يَخْبِسْ عَلَيْنَا هَذَا الطَّيْرَ . قَالَ فَيَدْعُو فَيَخْبِسُهُ حَتَّى يَأْخُذُونَهُ^(٢) بِأَيْدِيهِمْ .

٦٦ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن عمران حدثنا محمد بن القاسم الأنباري حدثني أبي حدثنا خلف بن هشام البزار قال : أَصَبْتُ فِي كِتَابِي وَلَا أَدْرِي مِنْ حَدِيثِي بِهِ قَالَ :

قَالَتْ جَارِيَةُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ لِأَبِي مُسْلِمٍ : مَا تَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِكَ ؟ فَقَدْ سَمَّمْتُكَ مِرَازًا فَلَمْ يَضُرَّكَ الشُّمُّ .

قَالَ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا . قَالَتْ : أَنَا جَارِيَةٌ شَابَّةٌ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أُسْتَرِيحَ مِنْكَ .

قَالَ : إِنِّي لَأَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِي «بِاسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» .

(١) عتبة بن أبي ثُبَيْت : هو عتبة بن أبان البصري العابد المعروف بالغلام لأنه تنسك وهو صبي ، فعرف بين العباد بالغلام . كان خاشعاً قانتاً لله . توفي في حدود السبعين ومائة . كان يصوم الدهر ، ويفطر على خبز الشعير والملح الجريش ويقول : العرس في الدار الآخرة (الوافي بالوفيات ١٩/٤٤٠ ، حلبة الأولياء ٦/٢٢٦ - ٢٣٨ ، صفة الصفوة ٣/٣٧٠ - ٣٧٥ ، سير أعلام النبلاء ٧/٦٢ - ٦٣ ، تاريخ دمشق ١١/٦١) .

[٦٥] - تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢١٥ .

(٢) كذا في «ب» (١٦/ق) : «بأخذونه» ، وكتب على بعين الهامش : صوابه يأخذوه .

[٦٦] - تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢١٧ .

٦٧ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان حدثنا عبد الله بن الهيثم حدثنا محمد بن عمرو بن حنان حدثنا بقية بن الوليد حدثنا محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولاني.

أنه كان إذا غزا أرض الروم فَمَرُّوا بنهر فقال^(١): جِيزُوا^(٢) باسم الله قال: ويمرُّ بين أيديهم قال فيمرون بالنهر العَمْر^(٣) قال فربما لم يَبْلُغ من الدواب إلا إلى الرُكْب أو بعض ذلك أو قريب من ذلك قال: فإذا جاوزوا ذلك^(٤) قال للناس: هل ذهب لكم من شيء من ذهب له شيء فأنا له ضامن.

قال: فألقى بعضهم مِخْلَاته عَمْدًا قال: فلما جاوزوا قال الرجل: مِخْلَاتي وَقَعَتْ في النهر. قال له: اتبعني فاتَّبَعَهُ قال: فإذا المِخْلَاة قد تَعَلَّقَتْ ببعض أعواد النهر قال له: خُذْهَا.

٦٨ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة حدثني عمي وعبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أبو الربيع هو الزهراني سليمان بن داود حدثنا جرير ابن حازم عن حميد بن هلال قال: وَقَعَ بَيْنَ مُطَرِّف^(٥) وبين بعض بني عمه كلام فكَذَّبَ عليه فقال:

[٦٧] - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٧/٢١٠ .

(١) في «ب» (١٦/ق): قال.

(٢) في «ب» (١٦/ق): جوزوا.

(٣) الغمر: الماء الكثير، يغمر من دخله ويغطيه (لسان العرب).

(٤) سقطت من «ب».

[٦٨] - ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة ١٢٦/ رقم الترجمة (٨٩).

(٥) مطرّف بن عبد الله بن الشخير: أبو عبد الله الحرشي البصري: تابعي، ثقة. مات في ولاية الحجاج بن يوسف بالعراق بعد الطاعون الجارف سنة سبع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان. وكان يقول: صلاح قلب بصلاح عمل، وصلاح عمل بصلاح نية (تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٢٨٩ - ٣٣٧، حلبة الأولياء ٢/١٩٨ تهذيب الكمال ١٨/١٤٣).

إن كنت كاذبًا فأمائك الله قال: فَخَرَّ مَيِّتًا فَاسْتَعْدَى^(١) بنو عمه وقومه عليه إلى زياد^(٢) فقال: هَلْ مَسَّ صَاحِبَكُمْ يَدِيهِ أَوْ ضَرَبَهُ؟ قالوا: لا، قال: كلمة عبد صالح وافقت قَدْرًا.

٦٩ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا أبو الحسين العباس بن العباس الجوهري حدثنا أبو بكر أحمد ابن زهير بن حرب ثنا محمد بن الصباح الدُّولابي حدثنا داود بن الزُّبرقان عن الجَوَيرِي^(٣) قال:

كان عبد الله بن شقيق^(٤) مُجَابَبَ الدَّعْوَةِ كَانَتْ تَمُرُّ بِهِ السَّحَابَةُ فيقول: اللَّهُمَّ لَا تَجْزُ^(٥) كَذَا وكذا حَتَّى تُمَطِّرَ فَلَا تَجُوزُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى تُمَطِّرَهُمْ.

٧٠ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الواحد بن علي بن الحسين الفامي ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثنا سويد بن سعيد حدثني خالد بن عبد الله اليمامي قال:

(١) استعداه: استغاثه واستنصره (الفاموس المحيط).
(٢) زياد بن أبيه: هو زياد بن عبيد الثقفي يكنى أبا المغيرة. ولد عام الهجرة، وكان كاتبًا لأبي موسى الأشعري زمن إمرته على البصرة قال أبو الشعثاء: كان زياد أفتك من الحجاج لمن يخالف هواه (سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٣).
[٦٩] - مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ٩٧. وتاريخ مدينة دمشق ١٦١/٢٩.
(٣) في «ب» (١٧/ق): الجريري.
(٤) عبد الله بن شقيق: أبو عبد الرحمن العقيلي من أهل البصرة. قدم الشام واجتاز بدمشق حدث عن أبي هريرة وعائشة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر. وقال محمد بن سعد: هو في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة. توفي بعد المائة في ولاية الحجاج (تاريخ دمشق ١٥٥/٢٩ - ١٦٤) تهذيب الكمال ٢١٣/١٠، تهذيب التهذيب ١٦٦/٣.
(٥) في «ب» (١٧/ق): تجوز. وفي «أ» (١٢/ق) زيادة: «موضع» مضروب عليها.
[٧٠] - رواها ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة صحيفة ١٠٥.

استودع محمد بن المنكدر^(١) وديعة فاحتاج [إليها]^(٢) فأنفقها فجاء طالبها [يطلبها]^(٣) فقام [فتوضأ]^(٤) فصلّى ودعا فقال: «اللهم يا سادّ الهواء في السماء ويا كابس الأرض على الماء ويا واحد قبل كلّ أحد [كان]^(٥) ويا واحد بعد كلّ أحد يكون أدّ عني أمّنتي». فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدها عن أمّنتك وأقصر الخطبة فإنك لن ترائني.

٧١ - أخبرنا الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو سهل محمد بن علي بن محمد الواسطي حدثنا عمار بن خالد حدثنا محمد بن الحسن عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب قال: كان لسعيد بن جبّير^(٦) ديك في قفص قال: فكان يصعّقه بالليل عند رأسه فإذا صاحّت الديوك صاح قام إلى الصلاة فأسمع^(٧) أو أغفل فلما صاحّت الديوك لم يصح تلك الليلة فقام سعيد فزعّا فقال: اللهم اقطع صوته، فما صاح بعد ذلك قال: فكانت أمّه تقول: يا بُني لا تدع على شيء.

(١) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني، أبو عبد الله: روى عن جابر، وأنس بن مالك وأبي قتادة، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس قال المدائني: مات سنة ثمان وعشرين ومائة (تاريخ دمشق ٣٧/٥٦ - ٧١ الوافي بالوفيات ٧٨/٥، حلية الأولياء ١٤٦/٣، تهذيب الكمال ٢٦٣/١٧). من أقواله: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت (صفة الصفوة لابن الجوزي).

(٢) و(٣) و(٤) و(٥) ليست في «أ» (١٢ و ١٣/ق) ولا في «ب» (١٧/ق).

[٧١] - صفة الصفوة لابن الجوزي ٧٨/٣. ومجاوب الدعوة لابن أبي الدنيا صحيفة ١٢٢.

(٦) سعيد بن جبّير: بن هشام، الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد، أبو محمد الكوفي أحد الأعلام. روى عن ابن عباس فأكثر وجود، وعائشة وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري. روى عن التابعين. مثل أبي عبد الرحمن السلمي وكان من كبار العلماء. كان فتله في شعبان سنة خمس وتسعين. عن حماد قال: قال سعيد: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة (سير أعلام النبلاء ٣٢١/٤ - ٣٤٢، وفيات الأعيان ٣٧١/٢، العقد الثمين ٥٤٩/٤، تهذيب التهذيب ١١/٤).

(٧) في «ب» (١٧/ق): فأشبع، وفي «أ» (١٣/ق) ما صورته: فاسع.

٧٢ - أخبرنا الحسن حدثنا عبد الواحد بن علي الفامي حدثنا محمد^(١) بن عبد الله بن سليمان الفامي حدثنا محمد بن أبي هارون حدثنا أبو بكر بن حماد حدثني بعض أصحابنا قال:

وُلِدَ لِرَجُلٍ مَوْلُودٌ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اذْهَبْ^(٢) إِلَى مَعْرُوفٍ يَدْعُ اللَّهَ لَهُ فَأَتَى بِهِ مَعْرُوفًا قَالَ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ ادْعُ اللَّهَ لَوْلَدِي هَذَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ خِرْ لَهُ قَالَ: فَمَاتَ الصَّبِيُّ.

قَالَ: ثُمَّ وَلَدَتْ ءَاخِرَ فَقَالَتْ أُمُّهُ: اذْهَبْ بِهِ إِلَى مَعْرُوفٍ يَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ ادْعُ اللَّهَ لَوْلَدِي هَذَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ خِرْ لَهُ، فَمَاتَ الصَّبِيُّ.

قَالَ: وَوَلَدَتْ الثَّالِثَ فَقَالَتْ: لَسْتُ أَرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْرُوفٍ قَالَ: فَرَأَيْنَا فِي ذَلِكَ الصَّبِيَّ مِنَ الْوَهْنِ^(٣) مَا لَمْ يَكُنْ لَنَا مَعَهُ نَوْمٌ وَلَا قَرَارٌ وَلَا أَكْلٌ وَلَا شُرْبٌ.

قَالَ: فَلَمَّا عَمِلَ صَبْرُنَا قَالَتْ: اذْهَبْ بِهِ إِلَى مَعْرُوفٍ يَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ: فَجِئْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ [وَقُلْتُ]^(٤) ادْعُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ خِرْ لَهُ^(٥) فَمَاتَ الصَّبِيُّ.

٧٣ - أخبرنا الحسن حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن محمد الطوسي حدثنا هارون بن سَوَّارٍ قَالَ:

(١) في «ب» (١٧/ق): أبو محمد عبد الله بن سليمان.

(٢) في «ب» (١٧/ق) زيادة: به.

(٣) في «ب» (١٧/ق): العير.

(٤) في «أ» (١٣/ق): وقالت.

(٥) في «ب» (١٧/ق) زيادة: قال.

كَانَ لِلْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ^(١) حِمَارٌ يَسْتَقِي عَلَيْهِ قَالَ فَعَارَ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ قَدْ عَارَ الْحِمَارُ. قَالَ: فَسَكَتَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ: فَجَلَسَ فِي الْمِخْرَابِ.

فَقِيلَ لَهُ^(٢): يَا أَبَا عَلِيٍّ قَدْ عَارَ الْحِمَارُ.

قَالَ: قَدْ أَخَذْنَا عَلَيْهِ بِمَجَامِعِ الطُّرُقِ.

قَالَ: فَجَاءَ الْحِمَارُ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ.

٧٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَطِيطِ الْفَقِيهِ بِالْكُوفَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمَقْرِي قَالَا حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ^(٣) يَقُولُ:

إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي اللَّيْلِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ صَاحِبُ^(٤) الْعَرْشِ^(٥) فَأُتِيَ بِالْعَرْشِ قَالَ: فَتَهَدَّلَ^(٦) الْبَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ رُطْبًا.

(١) الفضيل بن عياض: أبو علي. أحد الأقطاب ولد بخراسان بكورة أبيورد، وقدم الكوفة وهو كبير فسمع بها الحديث (توفي سنة ١٨٧هـ). «طبقات الأولياء لابن الملقن ٢٦٦ طبقات الصوفية ٦ - ١٤، حلية الأولياء ٨/٨٤ - ١٤٠، صفة الصفوة ٢/١٣٤ - ١٣٩، تاريخ دمشق ٤٨/٣٧٥. ترجمة (٥٦٣٠)، تهذيب التهذيب ٨/٢٩٠ - ٢٩٧».

(٢) سقطت من «ب» (١٧/ق).

(٣) علي بن صالح بن حي: الإمام القدوة الكبير أبو الحسن مات سنة أربع وخمسين ومئة (سبر أعلام النبلاء ٧/٣٧١، حلية الأولياء ٧/٣٢٧ - ٣٣٥).

(٤) في «ب» (١٨/ق): صاحب سليمان.

(٥) صاحب العرش: أكثر المفسرين على أن الذي عنده علم من الكتاب «أصف بن برخيا ابن خالة سليمان وهو من بني إسرائيل، وكان صديقًا يحفظ اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب». وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «إن اسم الله الأعظم الذي دعا به «أصف بن برخيا» يا حيّ يا قيوم» ١٣/٢٠٤ تفسير القرطبي.

(٦) ما أرسل إلى أسفل واسترخى من الأغصان لقلها بالثمر (لسان العرب).

٧٥ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الراعظ حدثنا عبيد الله بن أحمد بن ثابت الكوفي الحريري حدثنا أبو سعيد بن أشج^(١) حدثنا عبد الله بن نُمير عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: كَانَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بِأَرْضِ الرُّومِ فَاشْتَهَى رُطْبًا فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَإِذَا رُطْبَاتٌ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَإِذَا طَبَقٌ عَلَيْهِ قَدْرُ رُبْعٍ^(٣).

٧٦ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل الخطيب حدثنا علي بن أحمد بن نوح بالأهواز حدثنا عمر ابن^(٤) هارون المصيصي قال: قال عبيد الله بن عمر: حدثنا نوح بن قيس حدثنا سليمان بن علي:

أَنَّ أَبَا الْجَوَازِ^(٥) كَانَ يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى ذِرَاعِ الرَّجُلِ الشَّابِّ فَيَكَادُ يَخْطُمُهُ وَكَانَ مِنْ أَطْيَبِ النَّاسِ رِيحًا.

٧٧ - أخبرنا الحسن حدثنا العباس بن أحمد الخطيب حدثنا علي ابن أحمد بن نوح حدثنا الحسن بن عثمان حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن عبد الرحمن البصري قال: سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول: سمعت الأعمش يقول:

(١) في «ب» (١٨/ق): أبو سعيد الأشج.

(٢) يحيى بن عباد بن شيان الأنصاري السلمي أبو هبيرة الكوفي: روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبيرة وأبي هريرة وغيرهم (تهذيب الكمال ٣١/٣٩٠).

(٣) في «أ» (١٣/ق) ما صورته: مساب، وفي «ب» (١٨/ق) ما صورته: قدر ربع مشا.

[٧٦] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٢٥٨. والذهبي في السير ٤/٣٧٢.

(٤) في «ب» (١٧/ق): «عمر هارون» ثم وضعت إشارة اللحق إلى جهة اليمين وكُتِبَ على الهامش: بن صح.

(٥) أبو الجوزاء: أوس بن عبد الله الربيعي البصري قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين. روى عن عبد الله بن عباس وأبي هريرة وعائشة أم المؤمنين قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة (تهذيب الكمال ٣/٣٩٢).

[٧٧] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٩٠.

قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ^(١) : بَلَّغْنِي أَنْكَ تَمُكُّتُ شَهْرًا لَا تَأْكُلُ شَيْئًا.
 قَالَ : نَعَمْ وَشَهْرَيْنِ مَا أَكَلْتُ مِنْذُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا حَبَّةَ عِنَبَةٍ نَاوَلْنِيهَا
 أَهْلِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ لَفَظْتُهَا.
 قُلْتُ لِلْأَعْمَشِ : أَصَدَّقْتَهُ؟

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدٍ^(٢) : يَحْدُثُنِي لَا أَصَدِّقُهُ . يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَهُ .
 ٧٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبُ أَبُو الْحَسَنِ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْمَصِصِيُّ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الرَّازِي^(٣) حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ :
 كَانَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ يَصُومُ الشَّهْرَ كُلَّهُ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ لَمْ يَزِدْ
 عَلَى شَرْبَةِ سَوِيقٍ^(٤) أَوْ شَرْبَةٍ مِنَ اللَّبَنِ .

٧٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبُ الْهَاشِمِيُّ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
 مُوسَى حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَّاسَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ :
 سَمِعْتُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ^(٥) يَقُولُ : بَيْتٌ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ

(١) إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ : هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكَ التَّيْمِيِّ : أَبُو أَسْمَاءَ الْكُوفِيِّ ، كَانَ مِنَ الْعَبَاد . رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : مَاتَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ . (تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢/٢٦٤ ، صَفَةُ الصَّفْوَةِ ٣/٩٠) .

(٢) فِي «ب» (١٨/ق) زِيَادَةُ : التَّيْمِيِّ .

(٣) فِي «ب» (١٨/ق) : الرَّازِي ، وَفِي «أ» (١٤/ن) ظَاهِرُ الْكَلِمَةِ «الْمَرْوُزِيُّ» ثُمَّ كُتِبَ فَوْقَ الْمِيمِ خَطٌ صَغِيرٌ وَفَوْقَ الْوَاوِ أَلْفًا .

(٤) شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ (لِسَانُ الْعَرَبِ) .

(٥) سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَلَدَ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . كَانَ إِمَامًا مِنْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَمًا مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ مُجْتَمَعًا عَلَى إِمَامَتِهِ . قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : كُنْتُ عَنْ أَلْفٍ وَمِائَةِ شَيْخٍ ، مَا كُتِبَتْ عَنْ أَفْضَلٍ مِنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : لَوْ قِيلَ لِي : اخْتَرْتُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَا اخْتَرْتُ إِلَّا سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ . وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتِ سَنَةٍ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً (سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٧/٢٢٩ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ ٩/١٥١ ، الْوَاقِعِيُّ بِالْوُفْيَاتِ ١٥/٢٧٨) .

إِخْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً فَمَا رَأَيْتُهُ أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَامَ.

٨٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْبَأَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلْطِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَادِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبُزْدِيُّ قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْخَلِيلِ^(١) مَرَّةً بِعَرَفَاتٍ وَكَلَّمْتُهُ ثُمَّ رَأَيْتُهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ: اذْعُ اللَّهُ^(٢) أَنْ يَقْبَلَ حَاجِّي فَبَكَى وَدَعَا لِي ثُمَّ أَتَيْتُ مَصْرًا. فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَسَنَ كَانَ مَعَنَا بِمَكَّةَ فَقَالُوا: مَا حَاجَّ الْعَامَ. وَقَدْ كَانَ بَلَغَنِي^(٣) أَنَّهُ كَانَ^(٤) يَمُرُّ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ فَمَا كُنْتُ أَصْدَقُ حَتَّى رَأَيْتُهُ فَعَاتَبَنِي وَقَالَ: شَهَرْتَنِي مَا كُنْتُ أُجِبُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهَا عَنِّي فَلَا تَعُدْ بِحَقِّي عَلَيْكَ.

٨١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ قَالَ ذَكَرَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ الدِّقَاقُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبِيقِ الْأَنْطَاكِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:

حَجَّ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَعَ شَيْبَانَ الرَّاعِي^(٥) فَعَرَضَ لَهُمْ سَبْعٌ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: أَمَا تَرَى هَذَا السَّبْعَ. قَالَ: فَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ.

[٨٠] - صفة الصفوة ٤/٣٢٢.

(١) الحسن بن خليل: بن مرة. قال عبد الله بن وهب: ذاك رجل صدق قد شغلته العبادة، وعن يحيى بن بكير قال: اعتل الحسن بن خليل فجاء الليث بن سعد يعودوه ونحن معه فقرأ على رأسه ثم قمنا من عنده فقال: هذا أعبد من رأيت، صفة الصفوة ٤/٣٢٢.

(٢) في «ب» (١٨/ق) زيادة: لي.

(٣) في «ب» (١٩/ق): يبلغني.

(٤) سقطت من «ب» (١٩/ق).

[٨١] - رواها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/٣٧٦، ترجمة (٩١١).

(٥) شيبان الراعي: العبد الصالح الزاهد القانت لله، كان يذهب إلى الجمعة فيخط على غنمه ثم يجيء فيجدها بحالها. ونوفي في حدود السبعين ومائة. «الوافي بالوفيات» ١٦/٢٠١، صفة الصفوة ٤/٢٦٣.

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ السَّبْعَ كَلَامَ شَيْبَانَ بَصَّبَصَ فَأَخَذَ شَيْبَانُ بِأُذُنِهِ^(١)
فَعَرَّكَهَا قَبْضَبَصَ^(٢) وَحَرَّكَ ذَنْبَهُ.

فَقَالَ سَفِيَانُ: مَا هَذِهِ الشَّهْرَةُ. قَالَ: أَوْ هَذِهِ شُھْرَةُ لَوْلَا مَكَانُ
الشُّھْرَةِ مَا وَضَعْتُ رَأْيِي إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ.

٨٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاهِينَ^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ عَنْ^(٤) جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ كَانَ يُرَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِالْبَصْرَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ
بِعَرَفَاتٍ.

٨٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاهِينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا
سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا [سَيَار]^(٥) بْنُ حَاتِمٍ عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ حَبِيبِ الْأَعْجَمِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُرَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ
بِالْبَصْرَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ.

٨٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْقَصْرِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ
حَدَّثَنَا حَبِشُونُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ أَبِي ظَفَرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

(١) فِي «ب» (١٩/ق): أَذْنُهُ.

(٢) بَصْبَصَ الْجَزْوُ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ (الْقَامُوسُ الْمَحِيط).

[٨٢] - رَوَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ ٢٧٧/٣.

(٣) فِي النُّسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ «شَاهِي» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «أ» (١٤/ق) وَ«ب» (١٩/ق)،
وَسَيَأْتِي اسْمُهُ بَعْدَ هَذَا الرَّقْمِ عَلَى الصَّوَابِ.

(٤) فِي النُّسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ «بْنِ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «أ» (١٤/ق) وَ(١٩/ق) وَمَنْ تَرْجَمَةُ
ابْنِ دِينَارٍ.

[٨٣] - رَوَاهَا الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٤٤/٦، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُتَنَزِّمِ ٢٨٤/٧،
وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَةِ (١٥٤/٦).

(٥) فِي النُّسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ «بِشَارٍ» وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «أ» (١٤/ق) وَ«ب»
(١٩/ق)، وَمَنْ تَرْجَمَتُهُ.

[٨٤] - رَوَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُتَنَزِّمِ ٢٥٤/٧، حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٢٥٦/٢.

سليمان عن مالك بن دينار قال:
رَأَيْتُ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ^(١) فَأَخَذْتُ مِنْ تُرَابِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ
قَالَ: وَفُتِنَ النَّاسُ بِهِ قَالَ: قُبِعَتْ إِلَى قَبْرِهِ فَسَوِيَ.

٨٥ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو الْقَوَاسِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ نَصِيرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢):

كَانَ لَامْرَأَةٍ زَرْعٌ فَتَنَّبَتْ نَبَاتًا^(٣) حَسَنًا مُعْجِبًا فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ
فَذَهَبَتْ بِمَا فِيهَا^(٤) وَلَمْ يُصِبْ مَا حَوْلَهُ بِشَيْءٍ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ
فَعَدَّتْ عَلَيْهِ صَاحِبَتُهُ فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَبِّ افْعَلْ مَا
أَرَدْتُ فَإِنَّ رِزْقِي عَلَيْكَ قَالَ: فَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ يَهْتَزُّ كَأَنَّهُ لَمْ تُصِبْهُ
قَطْرَةٌ.

٨٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوْحٍ أَبُو سَعِيدٍ الْجَوَالِيقِيُّ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ
رَضِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْجَعْدِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي^(٥) سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ أَوْ
قَالَ:

جَاءَنِي سَرِيحُ بْنُ^(٦) يُونُسَ لَيْلًا وَقَدْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَأَعْطَانِي ثَلَاثَةَ

(١) عبد الله بن غالب الحرائي: توفي سنة ١٢٦ هـ (المنتظم لابن الجوزي ٢٥٤/٧، حلية الأولياء ٢٥٦/٢).

(٢) الأصمعي: عبد الملك بن فُريب الباهلي: أبو سعيد: راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان مات سنة ست عشرة ومائتين وعمره ٨٨ سنة وكانت وفاته بالبصرة (تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ الوافي بالوفيات ١٨٧/١٩).

(٣) في «ب» (١٩/ق) وضعت إشارة اللحق بعد كلمة «نباتا» إلى جهة الشمال وكتب فوق حسنا: «معجبا صح» فصارت العبارة في «ب»: نباتا معجبا حسنا.

(٤) في «ب» (١٩/ق): فيه.

(٥) في «ب» (١٩/ق): حدثني بقال.

(٦) سقطت «بن يونس» من «ب» (١٩/ق).

دراهم فقال: أعطني بدرهم غسلاً ودرهم^(١) سمنًا ودرهم^(٢) سويقًا ولم يكن عندي.

وكنْتُ قد عزلت الظروف لأبكر فأشترى.

فقلت: ما عندي شيء وقد^(٣) عزلت الظروف لأبكر فأشترى فقال: فانظر ما عندك^(٤) أيُّش ما كان امسخ البراني فجئت فوجدت البراني والجواني^(٥) ملأى فأعطيته شيئًا كثيرًا. فقال لي: ما هذا أليس قلت إن ما عندي قال: قلت: فخذ واسكث.

قال: فقال ما ءأخذ أو تصدقني فخبزته بالقصة فقال^(٦): لا تُحدث به أحدًا ما دُمْتُ حيًّا.

٨٧ - أخبرنا الحسن حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري حدثنا محمد بن أحمد بن مالك العاجي حدثنا جعفر بن أحمد الدمشقي حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا عبد الله بن السري^(٧) قال:

كان شابٌّ بالبصرة يتعبد^(٨) وكانت له عمّة تبعث إليه بالطعام قال: فأقام ثلاثة أيام لم يجئه شيء قال فقال: يا رب رفعت رزقي قال:

(١) و(٢) في «ب» (١٩/ق): بدرهم.

(٣) في «ب» (١٩/ق): قد.

(٤) في «ب» (٢٠/ق) بدل «ما عندك»: قليل.

(٥) في «ب» (٢٠/ق): الجراب.

(٦) في «ب» (٢٠/ق) زيادة: لي.

(٧) عبد الله بن السري: الأنطاكي الزاهد، صاحب شعيب بن حرب. أصله من المدائن وتحول إلى أنطاكية فنزلها فنسب إليها - قال خلف بن تميم كان من الصالحين - وقال أبو أحمد بن عدي: لا بأس به. وقد روى عن محمد بن المنكدر ولم يدركه (تهذيب الكمال ١١٢/٩).

(٨) في «ب» (٢٠/ق) زيادة: قال.

فَأَلْقَيْ إِلَيْهِ مِزْوَدٌ^(١) مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ فِيهِ سَوِيقٌ وَقِيلَ لَهُ^(٢) هَاكَ يَا قَلِيلَ الصَّبْرِ قَالَ: وَعِزَّتِكَ إِذْ بَكَتْنِي^(٣) لَا دُقْتُهُ.

٨٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَارِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الطُّوسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ الدُّورِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخُرَاسَانِيَّ^(٤) يَقُولُ:

ضُفْتُ يَوْمًا^(٥) ضَيْقًا شَدِيدًا فَاتَّسَخَ قَمِيصِي فَأَذَانِي الْبَرْدُ فَقُلْتُ لِأَهْلِي وَيَحَاكَ قَدْ أَذَانِي الْبَرْدُ وَقَدْ اتَّسَخَ قَمِيصِي هَذَا فَاغْسِلِيهِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُ فِي الْإِجَانَةِ^(٦) مَاتَ ابْنُ جَارٍ لِي فَعَصَرْتُهُ وَلَبِسْتُهُ رَطْبًا فَقُلْتُ مَعَ الْجَنَازَةِ كَلَامًا لَا يَسْمَعُهُ الْمَلَكَانِ وَلَا أُحَرِّكَ شَفَتِي: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا أَنَا فِيهِ وَمَا بِي مِنَ الضَّيْقَةِ».

فَإِذَا هَاتِفٌ مِنْ خَلْفِي يَقُولُ: أَيُّشَ تَرِيدُ دِرَاهِمَ أَوْ دَقِيقَ قُلْتُ: دِرَاهِمَ^(٧). فَقَالَ: هَاتِ يَدَكَ فَقَلَبْتُهَا^(٨) إِلَى خَلْفِي فَتَنَاوَلَنِي خَمْسَةً^(٩) دِرَاهِمَ ثُمَّ التَفْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ قَالَ^(١٠) قَالَ: عَبَّاسُ الدُّورِيُّ قُلْتُ: لِيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: تُصَدِّقُ أَنْتَ بِهَذَا؟

(١) المزود: وعاء يجعل فيه الزاد. (لسان العرب).

(٢) في «ب» (٢٠/ق) زيادة: «هل لك» ثم ضرب عليها.

(٣) بنسب بالله أي بعزتك يا الله.

(٤) محمد بن عبد الجبار الخراساني: بروي عنه يحيى بن معين.

قائدة: توفي يحيى بن معين سنة ٢٣٣هـ وعمره خمسًا وسبعين سنة ودفن في البقيع.

(٥) في «ب» (٢٠/ق) بدل يومًا: مرة.

(٦) الإناء يغلى به الماء وتغسل به الثياب.

(٧) في «ب» (٢٠/ق): الدرهم.

(٨) في «ب» (٢٠/ق): فاقبلتها.

(٩) في «ب» (٢٠/ق): خمسماية درهم.

(١٠) سقط قوله «أخبرنا الحسن قال» من «ب» (٢٠/ق).

قال: إنما يُكذَّبُ بالآياتِ المعتزلة^(١) فأما أهلُ السُّنةِ فلا .

٨٩ - أخبرنا الحسن حدثنا أبو أحمد بن^(٢) عبيد الله بن محمد ابن أحمد ثنا أحمد بن سليمان بن الحسن حدثنا جعفر^(٣) الصائغ حدثنا غسان بن المفضل^(٤) حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال: كانَ بينَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وبينَ جَارٍ لَهُ شَيْءٌ فَنَارَعَهُ فَأَخَذَ بَطْنَ سُلَيْمَانَ فَعَصَرَهَا فَجَفَّتْ يَدُهُ .

٩٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا علي بن محمد الفقيه ثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا محمد بن حُوَيْلِد الزاهد حدثنا رشدين بن سعد حدثنا الحسن بن ثوبان^(٥) عن أبيه قال: لما حَضَرَته الوفاةُ أتاه ناسٌ^(٦) من قَوْمِهِ فقالوا لَهُ: أَوْصِ بابْنِكَ . قَالَ: لا أَوْصِي بِهِ أَحَدًا اللهُ خَلِيفَتِي^(٧) عَلَيْهِ . وكانت لَهُ غُنيمةٌ فما مَرَّ

(١) قالت المعتزلة والجهمية وغيرهما من الفرق الضالة: كرامات الأولياء باطلة، أما معجزات الأنبياء فتأبئة صحيحة واحتجوا وقالوا: لو قلنا بأن كرامات الأولياء ثابتة حقًا لبطلت معجزات الأنبياء ولا يكون فرقًا بين النبي والولي .

قال أهل السنة والجماعة: كرامات الأولياء جائزة وهي لا تنفح معجزات الأنبياء عليهم السلام . وها هنا ثلاث مراتب: معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء ومخادعات الأعداء . وإنما سمي معجزات لأنه يعجز غير النبي عن الإتيان بها مثل عصا موسى عليه السلام وانشقاق القمر وغير ذلك من المعجزات . ص ١١٦ بحر الكلام للإمام أبي المعين النسفي ت ٥٠٨ هـ .

(٢) في «ب» (٢٠/ق) سقطت كلمة «ب» .

(٣) هو جعفر بن محمد بن شاذان، ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه (١٨٥/٧) وذكر أن أحمد بن سليمان وهو النجاد أحد رواة .

(٤) ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٢٨/١٢) وذكر جعفر الصائغ من ضمن الرواة عنه .

(٥) الحسن بن ثوبان: أبو ثوبان، شيخ للمفضل بن فضالة (تهذيب التهذيب ٢/٢٥٩، تهذيب الكمال ١/٢٥٢) .

(٦) في «ب» (٢٠/ق): أناس .

(٧) الله خليفتي عليه: أي الله هو الذي يرعاه .

به إلا يسيرٌ حتى أُخْرِجَ^(١) عليه في غَنَمِهِ دينارٌ وطلب^(٢) منه فقال:
والله ما هو عندي.

فلما شَدَّدَ عليه دعا وعَلِمَ أنهم لا يتركونه حتى يأخذوه تَوْضُّاً
واستقبلَ القبلةَ وصلى ركعتين ثم قال: يا ربِّ قد علمتُ أنهم^(٣)
طَلَبُوا مني هذا الدِّينارَ ولا أَمْلِكُهُ وقد أوصاني^(٤) أبي إليك فيا خليفةَ
أبي أَعْنِي^(٥) فظهرتُ مِنَ الحائِطِ كَفٌّ فيها دينارٌ فَأَخَذَ الدِّينارَ وغابت
الكَفُّ.

ءَاخِرُ^(٦) الْكِتَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وصلى الله على سيدنا
محمدٍ النَّبِيِّ وءَالِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ وحسبنا الله ونعم الوكيلُ.

(١) في «ب» (٢٠/ق): أخرج.
(٢) في «ب» (٢٠/ق): أو طلب.
(٣) في «ب» (٢٠/ق) زيادة: قد.
(٤) في «ب» (٢٠/ق): أوصى بي.
(٥) في «ب» (٢٠/ق): أغثنى.
(٦) من هنا إلى آخر الكلام ليس في «ب».

فهرس المصادر

- * إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدي، دار الفكر - بيروت.
- * أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار الفكر - بيروت.
- * الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، دار الفكر - بيروت.
- * الأنساب، للسمعاني، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- * بحر الكلام، لأبي المعين النسفي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * بستان العارفين، للنووي، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- * تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، دار الفكر - بيروت.
- * تذكرة الحفاظ، للذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * التعريفات، للجرجاني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * تهذيب الأسماء واللغات، للنووي.
- * تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر - بيروت.
- * تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- * الجامع الصغير، للسيوطي، دار الفكر - بيروت.
- * الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الفكر - بيروت.
- * الحاوي للفتاوى، للسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للأصفهاني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * خلاصة تهذيب الكمال، للخزرجي.
- * دليل الفالحين لشرح طرق رياض الصالحين، لابن علان، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * الرسالة القشيرية، للقشيري، دار الكتاب العربي - بيروت.
- * سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

- * شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار المسيرة - بيروت.
- * الصحاح، للأزهري.
- * صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج، دار الفكر - بيروت.
- * صفة الصفوة، لابن الجوزي، دار المعرفة - بيروت.
- * طبقات ابن سعد، لابن سعد.
- * طبقات الأولياء، لابن الملقن، دار المعرفة - بيروت.
- * طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن السلمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * العبر في خبر من عبر، للذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لمحمد الفاسي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- * الفردوس، للديلمى، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- * الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، دار الفكر - بيروت.
- * كشف الخفا ومزيل الإلباس، للعجلوني، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- * كنز العمال، للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- * الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري، لابن عربي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، للمناوي، دار صادر - بيروت.
- * اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، دار المعرفة - بيروت.
- * لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن، دار المعرفة - بيروت.
- * لسان العرب، لابن منظور، دار صادر - بيروت.
- * مجايو الدعوة، لابن أبي الدنيا، دار الكتب العصرية - بيروت.
- * مجايي الدعوة، لابن أبي الدنيا، المكتبة العلمية - بيروت.
- * مجمع الزوائد، للهيتمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * مرآة الجنان، لليافعي، دار الكتب العلمية - بيروت.

- * المستدرك على الصحيحين، للحاكم، دار المعرفة - بيروت.
- * مسند أحمد، لأحمد بن حنبل، دار صادر - بيروت.
- * مشكل الحديث وبيان، لابن فورك، عالم الكتب - بيروت.
- * المصباح المنير، للقبومي.
- * المعجم الأوسط، للطبراني، دار الحديث - القاهرة.
- * معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار الفكر - بيروت.
- * المعجم الصغير، للطبراني، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- * المعجم الكبير، للطبراني، دار إحياء التراث العربي.
- * المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * الموضوعات، لابن الجوزي، دار الفكر - بيروت.
- * ميزان الاعتدال، للذهبي، دار المعرفة - بيروت.
- * النجوم الزاهرة، لتغري بردي.
- * النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت.
- * الوافي بالوفيات، للصفدي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت.
- * وفيات الأعيان، لابن خلكان، دار الثقافة - بيروت.

فهرس الأعلام المترجم لهم

أ

رقم الترجمة

١٨

- أويس بن عامر القرني

٢٤

- أنس بن مالك

٣٤

- أيوب السخثياني

٤٣

- إبراهيم بن أدهم

٤٨

- أم أيمن

٧٤

- عاصف بن برخيا

٧٧

- إبراهيم التيمي

٨٥

- الأصمعي

ث

٢٠

- ثابت البناني

ج

١٧

- جابر بن سمرة

٢٧

- جميل بن مرة

٥٠

- جعفر الخلدي

٧٦

- أبو الجوزاء

ح

١٣

- حسان بن أبي سنان

٢٩

- حماد بن سلمة

٤٢

- حبيب العجمي

رقم الترجمة

٤٤

- الحسن بن صالح

٤٥

- حاتم الأصم

٥٥

- الحجاج بن فُرافصة

٨٠

- الحسن بن خليل

٩٠

- الحسن بن ثوبان

خ

١٢

- خالد بن معدان

ذ

١٣

- أبو ذر الغفاري

ر

٢٦

- أبو ربحانة

٤٠

- رابعة الحدودية

ز

٦٨

- زياد ابن أبيه

٢٢

- زياد بن حُدير

٣٨

- زُنبيرة

س

٣١

- سليمان التيمي

٣٣

- أبو سليمان الداراني

٣٦

- سفيان بن عيينة

٧١

- سعيد بن جبير

٧٩

- سفيان الثوري

ش

٨١

- شيبان الراعي

رقم الترجمة

٨٦

- شريح بن يونس

ص

٥٢

- صلة العدوي

ع

١٥

- عبد الله بن صفوان

١٨

- عمر بن الخطاب

٢١

- العلاء الحضرمي

٣٤

- عبد الواحد بن زيد

٤٦

- عبيد الله بن أبي جعفر

٥٣

- عمرو بن عتبة

٥٧

- عبد الرحمن بن أبي نعيم

٦٤

- عتبة بن أبي ثبيت

٦٩

- عبد الله بن شقيق

٧٤

- علي بن صالح

٨٤

- عبد الله بن غالب الحراني

٨٧

- عبد الله بن السري

ف

٢٦

- فروة الأعمى

٧٣

- الفضيل بن عياض

ل

٣٠

- الليث بن سعد

م

٦

- المغيرة بن شعبة

١٣

- محمد بن واسع

رقم الترجمة

- ١٣ - مالك بن دينار
- ٣٧ - أبو معاوية الأسود
- ٤١ - مسلم بن يسار
- ٦٢ - محمد بن جعدة
- ٦٨ - مطرف
- ٧٠ - محمد بن المنكدر
- ٨٨ - محمد بن عبد الجبار الخراساني

هـ

- ٢٣ - أبو هريرة
- ٢٨ - هرم بن حيان

و

- ١٣ - وهب بن منبه
- ٣٢ - واصل الأحدب

ي

- ٦ - يسار الحبشي
- ٦١ - أبو يوسف الغسولي
- ٧٥ - يحيى بن عباد

الكنى المترجم لهم

رقم الترجمة

٤٨

- أم أيمن

٧٦

- أبو الجوزاء

١٣

- أبو ذر

٢٦

- أبو ريحانة

٣٣

- أبو سليمان الداراني

٣٧

- أبو معاوية الأسود

٢٣

- أبو هريرة

٦١

- أبو يوسف الغسولي

فهرس الموضوعات

صحيفة / الرقم

- * مقدمة ٣
- * ترجمة المؤلف ٩
- * وصف النسخة الخطية ١١
- * عملنا في هذا الكتاب ١٣
- * بداية النص ٢٠

رقم الترجمة

- من أهل الجنة ٦
- أخبار عن الأولياء ٧ - ١٢
- مدح رسول الله ﷺ لبعض الأولياء ١٣
- حلية الأبدال ١٤
- علي وأهل الشام ١٥
- أشعث ذي طمرين ١٦
- من أهل الجنة ١٧
- كريم عند ربه ١٨
- ابن يثث وصية أبيه ١٩
- سحاب مسخر ٢٠
- يمشي على الماء ٢١
- دعاء عابر البحر ٢٢
- أيتها أعجب ٢٣

رقم الترجمة

- ٢٤ - انتقل من قبره
- ٢٥ - يقسم على الله
- ٢٦ - ابرة فوق الماء
- ٢٧ - نفقة تحت الوسادة
- ٢٨ - سحابة لقبره
- ٢٩ - أئیس مما كان
- ٣٠ - يرفعه الموج
- ٣١ - ييست يده
- ٣٢ - الرزق في الخربة
- ٣٣ - يعطى دون الدعوة
- ٣٤ - يخاف الشهرة
- ٣٥ - أعجب الأعاجيب
- ٣٦ - بشارة من أسد
- ٣٧ - يرجع إليه بصره ببركة المصحف
- ٣٨ - بركة الإسلام
- ٣٩ - عمياء ثم بصيرة
- ٤٠ - يخدمها الطائر
- ٤١ - بخطوة في مكة
- ٤٢ - مأل بدعوة
- ٤٣ - جبل ينحرك
- ٤٤ - يسقيه جبريل

رقم الترجمة

- بركة كسب الحلال ٤٥
- ورق عجيب ٤٦
- لا يحب الشجرة ٤٧
- بركة الهجرة ٤٨
- ثعبان يخدم ولينا ٤٩
- طريق من ذهب ٥٠
- تطوى له الأرض ٥١
- يرزق من السماء ٥٢
- تظله السحابة ٥٣
- خبز من نشارة ٥٤
- مرابط دون ماء ٥٥
- ليلة دون أكل ولا شرب ولا نوم ٥٦ - ١٤
- ١٥ يوم لا يأكل ٥٧
- علامة الإخلاص ٥٨
- المطر بدعوة ٥٩
- يطيعه الأسد ٦٠
- يتكلم مع الميت ٦١
- قبر محفور ٦٢ (أ) و(ب)
- أسد عند ميت ٦٣
- يجيئه الطير ٦٤
- يحبس الطير ٦٥

رقم الترجمة

- ٦٦ - لا يضره السم
- ٦٧ - يمشي على الماء
- ٦٨ - مات بدعوة
- ٦٩ - سحاب يستخر له
- ٧٠ - تؤذى عنه الأمانة
- ٧١ - دبك يقطع صوته لدعوة
- ٧٢ - دعوة مستجابة
- ٧٣ - انفلت الحمار
- ٧٤ - يدعو بدعوة سليمان
- ٧٥ - تقضى شهوته
- ٧٦ - يقوى بالجوع
- ٧٧ - شهرين لا يأكل
- ٧٨ - يشرب بعد شهر
- ٧٩ - ١١ ليلة لا يأكل ولا يشرب ولا ينام
- ٨٠ - يوم إلى مكة
- ٨١ - يخافه السبع
- ٨٢ - بخطوة في عرفات
- ٨٣ - تطوى له الأرض
- ٨٤ - ترابه مسك
- ٨٥ - رزقها على الله
- ٨٦ - امتلأت الخوابي

رقم الترجمة

- ٨٧ - قليل الصبر
- ٨٨ - يريد دراهم
- ٨٩ - يست يده
- ٩٠ - يد من الجدار
- ٧٢ - فهرس المصادر
- ٧٥ - فهرس الأعلام
- ٧٩ - الكنى
- ٨٠ - فهرس الموضوعات والروايات

گراماتُ الأولياء



مكتبة المصطفى عليه السلام
بغداد - لبنان - نساكس: ٣١٦ / ٣٠١
٠١/



9 789953 205700